

طي الارض في الظاهر فرسخا ما يسيرها اجسام العنصرية بل في العالم المثال البعيد لان القاطع الطريق والمقطوع فيه في الظاهر
والباطن متناسبان والطفرة هنا كالطفرة هناك اقول ان للائمة عليهم السلام ثلثة احوال الاول حال المقام وفي ذلك
الحال قال الصادق ع لنا مع الله حالات نحن فيها هو ونحن وهو هو ونحن نحن والقائل الى هذا المعنى الحجة عليه السلام
في دعاء رجب بقوله ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم
عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة
ورواد وفي هذه الحالة مقامهم اعظم مما ترتم اليه والثاني في حال الابواب وفي تلك الحال انهم باب الوجود وعلة كل موجود
فهم في هذه الحالة الاصل في صدور الشيء الى شيء في خلق الله الا لوجودهم والثالث حال الامام وهو انه امام مفترض الطاعة
حجة الله على عباده مشارك للبشر الخلق في جميع احوالهم قال تعالى وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين
ثم صدقناهم الوعد ونحو ذلك في حق الانبياء ع وهو جار للائمة الهداة ع وفي هذه الحالة لا يعلمون اذا شاء الخضر حتى يخبرهم
بنفسه او انهم يلتفتون الى الله تعالى الى لقيهن السابقين واما طي الارض لهم فاذا حضر عليهم وهم لا يرونه ويعتبرونه انه يهتف بهم
بحيث يظهر صوته في هذه الدنيا ونحو ذلك لفائدة فيسمعونه ولا يرونه لانهم في هذه الحالة مشاركون لغيرهم واذا
التفتوا الى ما بعض قولهم الحق عليهم السلام اذا شئنا ان نعلم علمنا وقولهم ع ان الامام يطرح وليه عمود من نور يرى فيه
اعمال الخلائق كما يرى احدكم الشخص في المرآة وفي قولهم وكل شيء احصيناه في امام مبين وقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب
والكتاب هو القرآن وقد قال تعالى فيه ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء واما قوله عليه الحجة الفرق
في حق الارواح ان امر الامام دقيقة موقوف او مونسته كذا في الحديث المحتجب فليس يعجب من احوالهم فان الامر اعظم
واعظم واعظم واما طي الارض فهو تطوى للامام ع حتى يلي المشرق والمغرب في طرفة عين فله فيه احوال فمرة
ان الارض اذا وضع رجله في المشرق التحق المغرب به لاجل المعجز بحيث يقرب منه لعينه خطوط وينقطعان الاجزاء
كما انقطعت الحبال والعصي التي القتها السحرة في عصر موسى ع حين تلقفتها فاذا وضع رجله في المغرب لان ما بينها
الا ان خطوطا امتدت الارض ورجعت على ما كانت في اقل من طرفة عين وذلك للنسبة الذاتية والمعجزية
ذلك لا يحيل الخلق والله على كل شيء قدير ومرة ينقلب الجزء الذي هو عليه من المشرق الى المغرب له وان اراد

في طرفة عين لك ومرة بجسمه الشريف لقطع الى ذلك البعيدة في اقل من طرفة عين لان جسمه الشريف الطف من عقول المؤمنين كما روي عنهم ع ان الله خلق ابدان ارواحهم من عليين وخلق قلوب شيعتهم من فاضل طينتهم والمراد بالفاضل هو الشعاع يعني ان ارواحهم نسبتها الى قلوب شيعتهم كنسبة المنير الى النور وهو واحد من سبعين فاذا كان ذلك لك وانت بقلبك تحيط بالمشرق والمغرب والدنيا والآخرة في اقل من طرفة عين وقلبك من شعاع ارواحهم فما ظنك بارواحهم فان قلت الا لهم اجسام عنصرية وصور بشرية تركت غيرهم فيها فكيف لا تعوقهم قلنا ان شاءوا اعاقتهم وهو الغير المعجز وان شاءوا ذلك تحكم مقتضى حقايق ذواتهم لان بشريتهم وعنصريتهم مع انها الطف من بشرية غيرهم وعنصريته بمراتب كثيرة اذا نسبتها الى نوريتهم وتجرد نفوسهم كنسبة الذرة الى السماوات والارض واعظم من ذلك ولا شك في ان ما هو بمنزلة الذرة لا تعوق ما هو اعظم من السماوات والارض ولهذا اذا وقف النبي ص في الشمس لا يبين له ظل مع بشريته وثيابه ولقد صعد ليلة المعراج ببشريته وثيابه حتى تجاوز السماوات السبع والحجب ولم يلزم منه خرق ولا التيام وان قلنا بعدم جوازها في الافلاك لما قلنا وقد بينا وجه ذلك في اجوبة القطيفية والوجه في امثال هذه المعاني ان الجسم والنفس والعقل كلها وجه واحد لكنه في اللطيف والكثيف وكذا في الكثيف حجبه ومنزلته مثل كذا في الثلج بالنسبة الى الماء فانه لجموده ومنزلته فاذا خلص الجسم من كثافة الذنوب كان بحكم النفس فلو شاء ولج في سم الخياط وقولكم لان القاطع والمقطوع فيه مثلا ليس بصحيح ولا كمثل طفرة كما تقدم فان اللطيف الجسم يلطف الجسم الكثيف لقاصد لطافته واما ترى ان الحجر الفاسق يستشرق فاضل نور الشمس من السراج فاين الطفرة قال سلمه الله سؤال ما معنى الحاق الاولاد بالآباء في الجنة والاولاد ما كسبوا بعد ولم يخرجوا من الاصلاب الى الصلب وتنمية البذر والبلوغ الى رتبة الشجرية مثلا وموضع التنمية والتعفين في ارض القابليات وهما دار الدنيا العنصرية في هذه الدار لا الدار الآخرة التي فوقه القريبة والبعيدة وان لم تساعد في القول بالترقي في الجنة كما هو حال في طي البرازخ وبطن من قوة ولدينا مزيد اذ هو حصاد زرع زرع في هذه الدار الدنيا فهم ينبغي ان يكونوا كالابكم او كالخفافيش التي لا تطيق ضوء الشمس نعم لا بأس في اصل الالحاق في الجنة المطلق الا مع القول بحصول التمييز بمقتضى الاستعداد لئلا يلزم التعطيل اقول قال الله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء اخبر سبحانه

ان المؤمنين اذا اتبعتهم ذريتهم في الايمان الحقوا بهم كرامة للآباء وتفضلا على الابناء سواء كانت الذرية في هذه
الدنيا بلغوا التكليف ونقصوا عن رتبة آبائهم الا انهم مؤمنون لاجابتهم في عالم الذر الاول الذي هو بالفعل ام لم
يبلغوا التكليف في هذه الدنيا ان كانوا اجابوا في الذر الثاني الذي هو بالقوة فانهم قد اكتسبوا اجرا حيث اجابوا في الاول
بالفعل وفي الثاني بالقوة لان الله سبحانه حين حكم في سابق علمه ومحتوم حكمه الا يقع لاحد من خلقه بجهة تفضل
على من اطاعه في شيء اذا كان مؤمنا بالحجة وتشهد به نفسه وتم فيما يعمل في الطاعات فهو ممن فلا كفران
لسعيه من الصالحات ان بعضها فلما كانت الذرية مؤمنة الحقهم بآبائهم لاجابتهم ولمحبة آبائهم وشفاعتهم
فيهم فكانت اعمالهم التي اكتسبوها ودخلوا بها الجنة اجابتهم في الذر ونسبهم الى آبائهم وشفاعتهم واما انهم
لم يخرجوا من الاجمال الى التفصيل فهذا يجري في الذرية التي لم يبلغوا حد التكليف في هذه الدار وليس كل الذرية
الملحقة بآبائهم لم يخرجوا من الاجمال الى التفصيل كما قلنا واما تسمية الذر والبلوغ الخ فاعلم ان ما في هذه
ظاهر التكليف تقرير وتفريع على ما سبق في الذر ومن اعتذر في هذه الدنيا بجهل وقد وصل اليه علم في الذر لا يعذر
ومن لم يصل اليه في الذر علم تفصيلا ولا اجمالا لا يأثم ولا يعاتب الا بعد ان يعلم يوم القيامة والله سبحانه اخبر
عن طوائف من هذه الذرية انهم علموا في الذر وان لم يظهر منهم علم في الدنيا بقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى فقال
للملائكة اشهدوا على اقرارهم فقالت الملائكة شهدنا ان تقولوا اي كراهة ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين
او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم بغير ولم نعلم بما كان من آبائنا وهو ظاهر في ان
من الذرية الذين ما وصل اليهم البيان في الدنيا من علم قبل الدنيا في الذر ولهذا اشهد على اقرارهم ملائكته
ولتعين في ارض القابليات له مراتب كثيرة منها قبل خلق عقل الكل ومنها فيه ومنها في الروح الكلية
وفي النفس الكلية وفي الهباء وفي الافلاك وفي السحاب وفي الارض والنبات والمعدن والاصلاب مع الارحام
وفي هذه المراتب كلها قد حصل التعين في ارض القابليات وهو من النزول والكل رتبة عناصر نسبتها
الى ان وصل الكون الى هذه الدار ثم تكرر الولادات من الخروج الى الدنيا ومنها الى القبور وهكذا الى المحشر
وهكذا وبالجملة فلكم كتاب طبيعي من جهة القابلية ومن جهة التكليف الوجوب ومنهم من له ثواب التكليف

الذّريّة الا انّه لم يصل الى رتبة ابيه في الجنّة فيلحقه الله بابيه في درجته كرامة لابيه وفي الحقيقة انّه يناله ثواب حسنات
من فاضل حسنات ابيه فيثاب عليها فينال بذلك وبالفضل درجات ابيه وقولكم لا الدار الآخرة اه مبنيّ
على ظاهر الامر واما الامر الواقعي فهو ان التكليف كله جرى في القدر في عالم الاظلة وتقريره وتأكيده التكليف
الدنيا لمن محض الايمان محضا ومحض الآخرة محضا وغيرهم يرجى تكليفه الى يوم القيامة وهم المذكورون
في الاخبار مثل رواية زرارة عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم القيامة احتجّ الله عز وجل على سبعة على الطفل
والذي مات بين النبيين والشيخ الكبير الذي ادرك النبي ص وهو لا يعقل والابله والمجنون الذي لا يعقل والاصم و
والابكم فكل واحد يحتج على الله عز وجل قال فيبعث الله تبارك وتعالى اليهم رسولا فيؤجج لهم نارا ويقول ان ربكم يامركم
ان تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما ومن عصى سيق الى النار وهذا التكليف الذي هو العرض
على الخلق هو بعينه قبل هذا العالم في الذر كان مع الست بربكم قالوا بلى هو العرض على الخلق وكان الزرع والتنمية
في الذر الاول والذر الثاني وفي هذه الدنيا وفي الآخرة ولكل مرتبة اهل وكما حصل لمن لم يمحض الايمان
او الكفر محضا في زرعهم وتنميتهم ما يأتي يوم القيامة وهذا لا اشكال فيه ولا توقف فيه واختلف العلماء في ذلك
في اطفال المشركين والكفار ونقل محمد تقي المجلسي ره في شرحه على الفقيه قال فيه مذاهب كثيرة فذهب بعضهم الى انّهم
من خدم اهل الجنّة لقوله تع فطرة الله التي فطر الناس عليها وقال رسول الله ص كل مولود يولد على الفطرة ولم يقع
ما يوجب العقاب ويريد صاحب هذا القول انّهم على فطرة الاسلام في الباطن واما الحكم بالحاقهم بآبائهم في الكفر
فهو حكم شرعي في الدنيا قال ره وذهب بعضهم الى انّهم اصحاب الاعراف وفي الاخبار ما يدل عليه ايضا وهذا القول
مجمل وبيانه ما قلنا من تجديد التكليف بالعرض على نار التكليف يوم القيامة قال ره وجماعة الى انّهم تابعون
لآبائهم في دخول النار ولا يلحقهم ضرر الدنيا ولا غيرها اقول هذا القول ليس بشيء اذ لا دليل عليه بل الدليل على خلافه
وقوله ولا يلحقهم ضرر النار ولا غيرها لا يدفع عنه الاعتراض عليه قال ره وجماعة الى انّه يجب عليهم التكليف
في القيامة فان اطاعوا ادخلوا الجنّة والّا ادخلوا النار اقول هذا حق ثم اختلفوا يعني اهل هذا المذهب القول
في انّه هل يطيع منهم احد ام لا اقول من جوّز الطاعة بعضهم فقد اصاب قال ره وذهب جماعة الى التوقف

دعونهم

وهو سيلم لولا الاخبار اقول لا منع للتوقف فتدبر وحاجة الى انّه لو علم الله انّهم لو بقوا لكلّفوا الطاعة او دخلوا الجنّة والّا
دخلوا النار وحجّتهم اخبار لا يدلّ على سقوطهم اقول ما ذكرنا قام الدليل عليه عقلا ونقلا واما اطفال المؤمنين فقالوا
انّهم ملحقون بآبائهم ولا تكليف عليهم ولعلّ هذا هو المعروف عند اكثر العلماء لما دلّت عليه اطلاقات بعض
الروايات مثل حديث تناكحوا تناسلوا فانّي مباه بكم الامم الماضية والقرى لقبه يوم القيامة ولو بالسقط وانّه
ليقف محبنطئاً على باب الجنّة اه وفي توحيد الصدوق عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمّد عن ابيه عليهما السلام قال
انّ اولاد المسلمين هم موسومون عند الله عزّ وجلّ شافع ومشفّع فاذا بلغوا اثني عشرة سنة كتب لهم الحسنات فاذا
بلغوا الحلم كتب عليهم السيّئات وفيه باسناده عن ابي الكلبي عن ابي عبد الله ع قال انّ الله تبارك وتع كفل
ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم من شجرة في الجنّة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درّ فاذا كان يوم القيامة
البسوا وطيّبوا واهدوا الى آبائهم فهم مع آبائهم ملوك في الجنّة وفي رواية ابي بصير باقرب من هذا المعنى والذي انا عليه
في الاعتقادات انّهم لا يسئلون لمفهوم قوله تع واتبعتهم ذرّيتهم بايمان ولما رواه زرارة رأيت ابا جعفر ع صلى
على ابن لجعفر ع صغير الى ان قال فقلت له يسئل عنهم رسول الله ص قال نعم سئل عنهم فقال ص انّ الله تبارك وتع اعلم بما
كانوا عاملين ثم قال يا زرارة اتدري ما قوله الله اعلم بما كانوا عاملين قال فقلت لا والله فقال لله عزّ وجلّ فيهم المشيّة انّه
اذا كان يوم القيامة احتجّ تبارك وتع على سبعة الطفل الحديث مثل حديث الباقر في استعر المحتجّ عليهم ولما
تدلّ عليه احاديث النطف التي تقع على البقول والثمار فما اكلها مؤمن او كافر الا خرج من صلبه مؤمن الحديث
والاحاديث الدالّة على ان يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وما ورد في تفسير قوله تع يخرج الحيّ من الميّت ويخرج الميّت من الحيّ
وامثال ذلك وللادلّة العقليّة ايضا وما ورد على توهّم ان المؤمن يلحق به ابنه وان اطفال المؤمنين مع آبائهم كما تقدّم
وغيره فالمراد منها ما كان من اهل الاجابة في الذرّ والى هذا اشار ص بقوله الله اعلم بما كانوا عاملين ولما ورد ان المؤمن
اذا زنى لا يولد له فاذا ورد اولاد المؤمن فبعض الاولاد المؤمنين لا كل ما تولّد منهم ولهذا هو كلام نبيّه نوح ع
حيث قال انّ ابني من اهلي قال يا نوح انّه ليس من اهلك انّه عمل غير صالح واما ما لاحظه الآخر في السير فهو من الولادة
لا من التولّد الذي هو مترتّب على البذر والزرع لان الولادة لها حكم عن حكم الزرع من ان المولود قد يتبدّل عن طبيعة

بالنعم والمصاحبة والمناكح والاغذية والاهوية والاوضاع الفلكية وامثال ذلك واضدادها ولارتباطها
اعمال واكتسابات فيشقى بها السعيد ويسعد بها الشقي ويقصر بها السابق ويسبق بها المقصر ويجري هذا في الصغار كما يجري
في الكبار بل في الجمادات كما في الحيوانات والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين عليه السلام لتبلبلن بلبلة ولتغربلن
غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اعلاكم اسفلكم واسفلكم اعلاكم وليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن سابقون
كانوا سبقوا فافهم واما تاويل قوله ولدينا مزيد فهو ما اشرنا اليه من ان المزيد ليس ظاهرا في الاعمال والاكتساب فلا جزاء
في البرزخ لانه قال ولدينا وقال مزيد وما عندنا ليس في الظاهر من العمل والمزيد ظاهر في الفضل لا في العمل
واما في الباطن فهو من العمل الوجهي الاشعري والاباء واطفالهم والجمادات فيه سواء لا يختلفون الا من جهة صفاء
القابلية وعدمه فلا يكونون كالاكمه والخفافيش لان ما نقص من صفاء قابليتهم ومن اعمالهم الوجهية تكمله فاضل
حسنات ابائهم وما نقص من تكميل ذلك الفاضل فضل الله الكلية والله ذو الفضل العظيم واما مقتضى الاستعداد الذي
عبرنا عنه بالقابلية والاعمال الوجهية فهو من اسباب التكميل كما ذكرنا والتعطيل في الوجه بجميع مراتبه لانه تعالى
خالق كل شيء وهو سبحانه على صراط مستقيم الذي احسن كل شيء خلقه ومن الاسولة سؤال من بعض الافاضل
قال سلمه الله تعالى قال ذلك الفاضل واعلم انك اذا اردت استخراج سر من الاسرار الظاهرة او الباطنة فخذ اسم
السائل او طالع المسئلة وانطق بحروفه او ماته الاربعة واستنطق الاعداد مع حروفها واستفتح الجواب فانك تجد
السؤال بلفظه او بمعناه اقول اما هذا الفن فلم استعمله ولم يكن عندي من مصنفاته شيء وليس بي ليس الا ما فهم
من العبارة فان كانت النسخة صحيحة تامة قلت ما اعرف فيها والا فالخطاء بيننا مقسوم وهذا هو المسطور والمسقط
بالمعنى فقوله فخذ طالع السائل وهو الاسد عشر سنه ورسم الله ويجمعهما بالجمل الكبير وتسقط اثني عشر اثني عشر
فما بقي من العدد مما لم يتجاوز الاثني عشر فتعدها في البروج الاثني عشر مبتديا بالحمل فما انتهى اليه العدد فهو
طالع السائل واما طالع المسئلة فالظاهر ان اراد السائل البرج الذي هو طالع الدنيا فهو برج المسئلة واوتاده في الى
رابعه وسابعه وعاشره واستنطاق اعداد الحروف على هذه القاعدة تكسر كل حرف من الكسور التسعة وهو النصف
والثلث والربع والخمس والسدس والسبع والثمن والتسع والعشر على ما تقع على كل قاعدة كافية في الاستنطاق

وفرق

وقد يحتاج الى الضاعف ما يزيد على الخمس من السدس الى العشر كنصف السدس ونصف السبع ونصف الثمن ونصف العشر لتقوية لقصور
الحرف اذا كانت ضعيفة وليس بمطرد فالاقتصار على الكسور التسعة مطرد لخصوص لفظ اسم الكسر وتعيينه فينسب الى اسمه المتولد
منه بخلاف النصف فانه لم يتولد من خصوص الكسر بعينه بل هو اسم كلي يظهر فيما نسب اليه وانما جاز الاحتياج اليه من غير حج
ابنا لما نسب اليه بنسبة لا بغيرها لانه تبارك الاضافة يتعين له فيتعالى علمه وانما شرط اضعاف الطالع في العلل لان السؤال
انما يتم كونه بشرائطه ووجوهه وحيث كانت الاشياء مؤجلة بالاوقات وجب اخذ الوقت في السؤال ولما كانت
الانات لم تكد تتعين ولهذا لم يوضع للحق الا اسم خاص به تنبيها به الانات وسياليتها واندماج بعضها في بعض
وكانت الدرج منها متعينة متميزة بالاسماء المخصوصة بها وجب اخذ الدرج بها فاعتبر طالع السائل المقوم للمسئلة بايراد فطالع
جزء السببية الفاعلية او طالع المسئلة لانه جزء السببية القابلية والشئ يتقوم باجزاء سببية ولهذا استغنى العامل في تقويمه
لطالعه وجوده وبمعيته ماهيته ولما كان الكل سؤال حق او باطل جواب حق دل ذلك على ان بين السؤال والجواب نسبة
من النسبة ما بين الانثى وبين ذكرها التي خلقت من نفسه لان الانثى خلقت من نفس الذكر قال الله خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها فالزوجة المخلوقة من نفس زوجها لا تقع بينهما مفارقة حقيقية لا في الدنيا ولا في الاخرة و
زوجيته بظاهر العرض زايل كان يكفي تزوجها لما لها وجمالها او لحالها فان هذا علاقة وتباينه فانها زايلة
بزوال العلاقة ولا كذلك الذاتية فمن تولد من ذي العلاقة الذاتية فهو معرق في ابويه فالنسبة بينهم حقيقية وصادقة
ومن تولد من ذي العلاقة العرضية فهو مستودع في احد ابويه فالنسبة بينهم قد تكون عرضية وكاذبة وورد عن علي ع
ان السؤال ذكر والجواب انثى والكلام ههنا مبني على الوجه الاول فاذا وقعت السؤال الذي هو الانثى فاعلم ان
بينه وبين جوابه الحق مناسبة ذاتية لا السؤال في احد الوجهين يكون من نفس الجواب وطالما بين معنيهما مناسبة
ذاتية ومشابهة جلية لكن بين ظاهريهما تلك المناسبة والمشابهة لان بين كل ظاهر وباطنه تلك المناسبة فحقيقة
ماهية الجسد تشابه حقيقة ماهية الروح وحقيقة ماهية اللفظ تشابه حقيقة ماهية المعنى والى هذا اشار امير المؤمنين علي بقوله
الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ ولما كان السؤال على ما اشرنا اليه متضمنا للجواب الحق وقد كان بينهما ظاهرا وباطنا
المناسبة الذاتية وجب ان يكون لفظ السؤال متضمنا للفظ الجواب وقد قررنا في بعض كتبنا وفي مباحثاتنا ان

للفظ
ان بين الالفاظ والمعاني مناسبة ذاتية وبها صار بين ماهية الالفاظ وماهية المعنى في المناسبة والمشابهة وما بين هيئة اللفظ
وهيئة المعنى كذلك وبينا ان وجه المناسبة لا تنحصر في الشخصية بل قد يكون فيها وفي النوعية بل وفي طبايع المستعملين
كما قد كان البلو في العربية ودل في الفارسية فكان اختلاف هيئة اللفظين لاختلاف نظر الواضع الى الة
الوضع من هيئة حال الطبعين ومقتضى هذه المناسبة بين الهيئتين ان تكون المناسبة موزعة فمناسبة اوله الى اوله
هو اصل الشبه واوسطه اوسطه واخره اخره فوجب ان يكون حروف السؤال وحروف مقدمات قابلية الحق
الجواب من الطوالع والاوتاد وارباعها وغيرها كذلك بالنسبة الى حروف الجواب فيكون مناسبة الحرف الواحد
بالنسبة الى شبهه قد لوحظ فيه طابقه بالنسبة الى الطبايع والغرايز كالطلب الناري للهوائي او بالعكس في ترفعه او في
موضعه كالدال والذال او في الاعداد كالميم للدال او في المراتب الابجدية كالباء للدال او جمع حرفي الطالب
والمطلوب لبسطها او في ضربهما كذلك او في تضعيف الحرف الواو كالياء في الدال او في كسور الحرف كالغين ب ا
في الدال او في نظيرا ونظير نظيره في اخر والنظاير متعددة او في اخذ احد قوى الحرف كالدال اخذا فان حروف
قواها الجيم والهاء والميم والتاء والدال او في حاصل ومستحصل او غير ذلك ولاجل كل مناسبة طريق تخرجها عنها ما اشتمل
عليه سفر ادم عم فانه مشتمل على ثلثمائة وستة وستين طريقا والذي نظر لي ان السؤال المكتوب جميعه من طرق
متعددة وان كان لو جمعت في طريق واحد صحت وكانت الحكم لما ذكر وان المركب كلما كثر تكليبه
وتمثيله وتقيه ازداد تعوهه وقوته حتى ان ابن ارفع راس الشذور قال فيما ذكر ان تبسط اسم الطالب
ثلثمائة وستين وست مرات وتكرره مع حروف ذلك البسط خالصا فانه يفهم منه جميع احوال الدنيا في الماضي
والحال والمستقبل انتهى واصل هذا السؤال قاعدة مبنية على اعتبار الكسور كما ياتي ذكره وبيان ما اشرنا اليه
في توجيه اخذ احد هذه الطرق نعرفها من جهة الدليل القطعي لا نخفي انا عارف بكيفية هذه الاستعمالات
لا غير عارف بها ولم اكن اصددها ولا اتعاطوها ليس لعدم جواز الاستعمال شرعا بل لعدم الاطلاع المفيد و
ولعدم الطلب قال سلمه الله تعالى وبيان ذلك انك تنظر الى طالع السايل او طالع المسئلة فتخرج عدد
حروفه بالجمل الكبير اقول الاكثر في العمل اخذ طالع السؤال وطالع السايل واوتاده واليوم والساعة

وج

وطبع القمر وسهم السبيل والشهر وعام السؤال في الهجرة النبوية ورب الطالع واليوم والساعة والعمل مع ذلك كله اخذ طالع
السؤال والمراد في اخذ ما هنا اخذ اعدادها بالجمل الكبير لتستخرج حروف كسور الحرف كما يأتي مثاله ولكل طالع تأخذ رابعه وسابعه
وعاشره واربابها وتستخرج حروف كسور حروفها وكذا تفعل بحروف السؤال قال سلمه الله نقلا٩ مثاله اذا كان الطالع برج
الحمل فيكون تأخذ رابعه السرطان وسابعه الميزان وعاشره الجدي وهو اقوالهم اقول هذه اوتاد الفلك وعليها العمل
وفي كل صورة اخذت الاوتاد وكانت مشتملة على طبايع العناصر الاربعة النار والهواء والماء والتراب وقصد ذلك هو الاسباب
الموجبة لاخذ الاوتاد لان ذلك من اسباب حصول الجواب بالتوليد في السؤال والطوالع واربابها وما يجي بذلك في الاوقات
ومولدها كما مرت الاشارة اليه وكون الرابع اقواهم لعل المراد منه ان كونه اخيراً لتحقيق تمام النسبة كرتبة الحيوان للاركان
الاربعة والاجتماع قوام الشرح تامه قال سلمه الله تعالى نقلا٩ فتسقط من كل برج حرفي التعريف ثم تنظر ما يخص كل حرف من الاعداد
المنطقة اي النصف والثلث والربع الى العشر من غير كسر ثم تحط تحت كل حرف ما يخصه من اعداد العناصر اقول اسقاط التعريف
الالف واللام لعدم اختصاصهما بما تدخل عليه من الاسماء فلا تأثير لهما في شيء من النسبة ولا تمام النسبة وانما تؤخذ حروف
الكسور لان الكسور اجزاء قوى الحروف المنطقة والمستنطق منها مستنطق من الحرف ومتولد عنه بل منه فهو ابن لذلك الحرف
وهو في حيث كونها متولدة اولاده والمراد بالمنطقة الكسور الناطقة بكسرها وقوله تحت كل حرف اي انك تكتب الحرف
نقلا٩ ثم تحطه في سطره بحرف كسوره ثم الحرف الثاني ثم حروف كسوره وهكذا وتقسيمها الى العناصر فيأتي في العمل الاخر ان شاء الله
مثاله في طالع الحمل المذكور فتستخرج ح م ل فلكل من العدد ثمانية لها النصف والربع والثمن والعشر ونصف العشر
لمن يريد التدقيق وهي ك ى ٥ د ب ثم اللام لها في العدد ثلثين لها النصف والثلثان والثلث والسدس
والعشر وهي ك ه ى ج وهكذا تفعل باقي الاسولة وحروف البروج وكل كلام نطق به من جميع
الموجودات من الانس والوحش والهوام اقول هذه العبارة غلط وانما كتبتها لصورتها ليتبين لك فيعرف به
ما في نسخة الاصل المنقول منها بهذا السؤال وبيان المراد ان للميم في العدد ثمانية النصف والربع والثمن فتجرد فيها
د ب ا والميم اربعون لها النصف والربع والخمس والثمن والعشر وجزء فيها ك ى ح ه د وانما
نصف العشر فلا يعتبر على القاعدة والا لوجب اعتبار ثلثه وربعه وخمسه وسدسه وكذا اعتبار نصف ثمنه

وربع ثلثه وهكذا فلكون لبعض الحروف حروف كثيره لحصل كثير من المكرر كثير من المكرر والمكرر لا يكرر لان ارادة التدقيق
لا يظهر في نصف العشر اذ لا يحت فيه لعدم الخصوصية واللام مثلا تكون لها نصف وثلث وخمس وسدس حروفها به ذه شي
واما ذكر الكلثي فلا يجري على القاعدة ايضا ولو صح لجاز الخمان والثلثه اخماس والاربعة الاخماس وكذا الثمن والسباع
والثلثه وهكذا كيفية بسط حروف جل ذكرها هكذا ح د ب ا م ر ك ى ح ه د ل ب ه ى و ه و ك ك
تفعل بحروف باقي الاوتاد وارباب الاوقات كاليوم والساعة والسنه والشهر كذلك فاذا اردت ان تضم اليه
قطب الاقاويل وهو البيت المذكور في الزايرجة السبتيه لمالك بن وهيب قمي تلامذة ابي العباس السبتي وهو في هذا البيت
سؤال عظيم الخلق حزت فصن اذا غرايب شك ضبطه الجد مثلا تبسط هكذا س و ا ل ع ظ ى م ا ل خ ل ق
ح ز ت ف ص ن ا ذ ا غ ر ا ب ى ب ش ك ض ب ط ه ا ل ج د د م ث ل ا
فيحصل منه عندك ثلثه واربعون حرفا لان الحرف المشدد حرفان فتثبت ستة هكذا ش ك ك ذ ا ل ج ه هكذا ا ل
ح د د ومثلا هكذا م ث ل ا فاذا بسطت السوال وحذفت المتكرر منه وزدت فيه حرف علد المحذوف
فاذا اردت نظم حروف قطب الاقاويل فاحذف من القطب كل حرف وجد في بقية السوال وتاخذ حرفا من القطب
وحرفا من السوال الى اخر المزج فاذا نقص الممزوج عن ثمانية واربعين حرفا فتممها بنونات التنوين في القطب وهو
نون تنوين سوال واذا ازيد فمن نونات السوال وان شئت ان تكمل العدد بحروف العلة فاي وان شئت
ان تضم على هذا النحو قطب الامثال وهو لعمرك لا تدري الضوارب بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع تبسط هكذا
ل ع م ر ك ل ا ت د ر ى ا ل ض و ا ر ب ب ا ل ح ص ى و ل ا ز ا ج ر ا ت ا ل
ط ى ر م ا ا ل ل ه ص ا ن ع فانه تمام باعتبار الموازين الموسيقيه فلا يحتاج الى التتميم ثم تاخذ حروف الاوتاد
الاربعة كما ذكرنا سابقا مع حروف اربابها فينتظم الجميع في مربع ثمانية واربعين في مثله بالتكسير الصغير المثلث رابه لنقابه
تاخذ حرفا من السوال وحرفا من القطب وحرفا من الاوتاد فاذا عمرت المربع فان لقطت بالمفتاح سطرا ظهر لك جواب
بالصواب ومثال وضع الحروف في اسم محمد هكذا واذا اردت ان تاخذ المفتاح
من هذه الحروف الاربعة التي هي اطراف القطر اول حرف من السطر الاول

م	ح	م	د
د	م	ح	م
م	د	م	ح
ح	م	د	م

وآخره وأول حرف من السطر الأخير وآخره وهي هنا م د ح م وجمع عددها اثنان وتسعون وتسقطها باسقاط
النار تسعة تسعة والباقي الذي لا يزيد على تسعة هو المفتاح وان شئت باسقاط الاهل اثنا عشر اثنا عشر وان شئت
باسقاط الاخر عشر وان شئت فباسقاط التراب ستة عشر وان شئت فباسقاط احد وعشرين وان شئت
فباسقاط المنازل ثمانية وعشرين فاذا استعملت احدها فخذ الباقي والقطه فانه المفتاح فان شئت
سقطت اثنين وتسعين كما مثلنا باسقاط النار تسعة تسعة بقي اثنان فالقط في المثال الباء الثاني عشر الفرس مثلا
م د م ح م ح م ح م د م فان شئت فمن الفرزان ففي المثال م م م م د د د م م — م د د م ح
م ح ح ح ح وان شئت ان تلقط بتاريخ ساعة مثلا لو كانت ساعة السؤال الرابعة من يوم الاحد
من ايام القمر فاذا اسقطته باسقاط النار تسعة تسعة بقي سبعة من حرفها الزاي فالقطه في المثال ما هذا اول ثم
سابعه سابع سابعه وهكذا ففي الفرس م ح ح م م د م م م ح د م د د م
فاذا كررت البقيتين والطوالع وارباب مراتب كما ذكرنا فقد يظهر الجواب في آخر سطر من المربع وهو السطر
الذي يكون بعد الزمام وان لم يظهر فان لقطت ظهر وان شئت اخذت النظاير آخر سطر ويكون العمل على
النظاير فكررها صدر المؤخر في سطر واحد يظهر الجواب بالطرق كثيرة ومنها انه يؤخذ عدد السؤال بالجمل
الكبير وتستنطقه وترد عشراته الى الآحاد والمئات الى العشرات والالوف الى المئات فلو كان عدده مثلا الفا
وخمسمائة واربعة وعشرين كانت حروفه د ك ث غ فاذا قهقرته كان ه و ن ق ثم تزيد عليها حرف
عددها وهو ثلثة هكذا ه و ن ق ح ه و ن ف ح ثم تبسطها هكذا ه ا و ا و ن ف ا ف ح ى
م د وتحذف المكرر هكذا ه و ا ن ف ح ى م وتزيد عليه حرف عدد المحذوف وهو اربعة هكذا ه
ان ق ف ح ى م د وتبسطها هكذا ه ا الف و ن ف ا ف ح ى م ى ا م ى ا د
ال ثم تأخذ حروف طالع المسئلة وطالع رب الدليل ودهمه وطالع المسئول واسمه واوتاد الطوالع وحروف
ساعة السؤال ويومه وشهره وعامه من الهجرة النبوية وارباب جميعها وتبسط الجميع وتحذف المكرر وتزيد على الناتج
حروف عدد المحذوف وحروف عدد الناتج مع حروف عدد المحذوف كما مر وتجعل الجميع من البقيتين سطرا واحدا

ثم تكسرها في التربيع بنوبة تعدد ما عندك من حروف الجواب بطريق من التكسير ثم تستبدل بآخر سطر بنظايره فتكسر النظاير بعدد المؤخر
فاخرج الجواب قبلها او فيها ولا تكسر النظاير في مربع كما مر والقط بحرف المفتاح لنظير الجواب ان اردت الجواب عن الحاد لك
ان تلقط بحرف باقي درج الشروق بان تنظر كم مضى من الشروق الى طالع السوال في درجة ثم تلقط سبعة سبعة ان الكنى و
يلقط بحرف الباقي بالفرس او بالفرزان او بالفرس وورد بالفرزان وورد ومثال اللقط بهما معاً مرح ح
م د م د د د م د م ح ح م قال سلمه الله تعالى وينظر ما الغالب في ذلك من العنصر بان يعد الله
اكثرها حرفاً فان ت و ت في الحروف فاكثر الحروف عدداً كالقاف والياء فان القاف غالب لان عدده اكثر وكلما
كثر العدد لان الاعلى لو بان القوة وكلما كثرت القوة كان اقوى فان ت و ت في الاعلى فاقواها في الطبع كالنار اقوى
من الهواء والهواء اقوى من الماء والماء اقوى من التراب بيانه كما يأتي مثل استخراج قوة عناصر بسم زيد فالزاي لها من الكور سبع
ومع الف والياء ضعف وخمس عشر ولها ب او للدال الضعف وربع ولها ب فكان ا ه ب ا ب او العناصر هكذا
ااا هـ ب ب ب نار بان ب فكان قوة عناصر بسم زيد نار وتراب على ترتيب الافلاك فالغالب الافلاك النار لان حروفها
اربعة والتراب اثنان فتعمل بالحروف النارية وتحذف الترابية وتزيد على حرف على الترابية هكذا ااا هـ ب فح
تضيفه الى ما خلقته من حروف الطوالع واربابها وادالي حروف القطب كما بذكره بعد فتمام قال سلمه الله تعالى في الحروف
فصل في الاستدلال على الضمائر الخفية بالقوانين الحرفية مثلاً لو سئل عن مريض ما علته وما دواء علته فمره ان
يسمى شيئاً على مرضه تحت ذلك الاسم فاعلاه مع طالع المسئلة والعناصر والفصل الذي يسئل فيه واليوم والساعة
والاسماء التدقيق مثلاً سمى سائل المرض باسم فرس اقول قوله بالقوانين الحرفية يريد به كما تقدم ذكره وكما يأتي
من اخراج كسورها وطبايعه وحذف المكرر ومزجه بالقطب والاوتاد واخراج اوتار الحروف كما يأتي وللقط
كما مر او بالنظاير وتكسيرها فقوله فمره ان يسمى شيئاً على مرضه اه هو قوله والاسماء التدقيق فيفعل مثلاً اخرج ما مر
الذي اسميته فرساً وقوله والفصل الذي يسئل فيه يريد به ان من اسباب المرض الفصل مثلاً فصل الربيع تقضي زيادة الدم
وفصل الصيف يقتضي زيادة الصفراء وفصل الخريف تقتضي هيجان البلغم فيكون الفصل من اسباب المرض فيدخل اسمه في
في حروف السوال قال سلمه الله تعالى فاثبت حروف الاسم مع اعداد ها المنطقة بيانه الفاء لها من العدد ثمانون ترها

على المشهور وعلى اختيار البعض اربعة وثلثون الف ثانية وعشرون ثانية والتراب سبعة وعشرون الف ثانية وتسعة
ثانية فالعمل على احرف الهواء وعلى اختيار الاخرين العمل التراب لان الاحرف الهوائية ثمنة الاف
وسبعماة وثمانون هذا على تقدير ترجيح الطبائع على الاعداد واما على ترجيح الاعداد على الطبائع كما هو
المعروف عند الاكثرين فالعمل هنا على الترابية لان عددها ماة وعشرون وعدد الهوائية اثنان و اربعين
فاذا اخذنا الترابية سقطنا الباقي واكتفينا بحرف المسقط مثاله دح ح ل ع ح وعلمنا فيه كما مر
وصفة استخراج قوى العناصر نار تراب هواء ماء ، باد تراب هواء ، لح ماد
اقول هذه الكتابة فيها تغيير غلط على التقدير فعند المصنف لا اكثر العدد الكسر المنطق اذا كان ينطق بجزئين ولعدد نصف
العشر ولا يذكر في التمثيل وبيان التصحيح للتمثيل كما ذكره ان الفا لها نصف وربع وثمن وعشر ونصف عشر وهي م ك ي
ح د والراء لها نصف وربع وخمس وعشر ونصف عشر وهي ق ن م ك ي والسين لها ثلث ل د نصف
وثلث وسدس ونصف سدس وعشر وهي م ل ك ي ه و فاذا استخرجنا عناصرها كما ذكرنا تكون هكذا
باد تراب هواء ماء ، وفيها نصف العشر في كسور الفاء ، ح ح ل
وكذا في الراء ، وفي السين الثلث ل ونصف السدس وليست هذه في الكسور وانما هي كسور الكسور فاما ان
ان يكون غلطا في النسخة او اصطلاح جار بلا ضابطة والقاعدة فيما ذكرت لكن ما يحصل ان العمل في مثال الحرف
على الترابية كما ذكر ولو ادخلنا كلا من حروف مع كسورها في استخراج عناصرها كما هو يحال في العمل كان هكذا باد
تراب هواء ماء كان اعتبار الترجيح منحصرا في النارية والترابية دح ل ب
والهوائية لتساويهما فيرجع الى الترجيح بالاعداد فيكون الاعتبار بالهوائية لان عددها مائتان وعشرون
والنارية مائتان وخمسة والترابية ستة وثمانون فالقلب للهوائية واما حروف فرس على قاعدتنا.
فحصول الفا لنفسه لها نصف وربع وخمس وثمن وعشر وعشر وهي مدونة ك ي ح وللراء نصف وربع
وخمس وثمن وعشر وعشر وهي ق ن م ك وللسين نصف وثلث وربع وخمس وسدس وعشر وعشر وهي ل ك

وج ي و فاذا اردنا استخراج عناصرها فعلنا ما كان من يماد ... ر ا ب
و ل ي ع ي ا ل
م ا ا فالعدد على ما ذكرناه على الهوائية فاذا اردت العدد اخذتها واسقطت ما سواها د تلحق
ح ل
النار وتاخذها واحدا والتراب تلحق المائية وتاخذها واحدا والسين تلحق الهوائية فتلتئب فيكون حاصل

الملخص بعد الحاق حروف على المقطع ز ن ك ك ك س ق ي ا ل على ما ذكره فان ي

ي ي ي ا واعلم ان ترتيب الطبائع مختلف فيه فمنهم من رتب على ترتيب البروج كما ذكره هنا في مثاله

وهو عمل صحيح ومنهم من يرتب على ترتيب العناصر ومنهم من يفصل فيقول ان كان العمل بما يتعلق بالاجسام فعلى
العناصر
ترتيب العناصر وان كان بما يتعلق بالنفوس فعلى ترتيب البروج وهذا ايضا صحيح فاسم الله تعالى فوجدها في هذه

الاربعة الغالب عنصر التراب طبعه بارد يابس فعلمنا ان المرض من السوداء قوله انما حكم بذلك لما تقدم من

ان الحروف في الاسماء بمنزلة الظاهر من الصور والظاهر يدل على الباطن فلما حصلت هذه الحروف على الطريق الطبيعي

دلت على طبيعة ما وضع بالتاليف وهو قوله ثم العناصر الاحرف كلما على النسبة الحرفية فوجدنا

جميع العلة في الحلق ووجدنا ما يوافقه حقنه وفي الاشربة شراب الليمون فهذا ما خرج من اعداد الحروف

الفرس قوله المراد بالنسبة الحرفية ما ذكرنا اليهم من تكسير الحروف وتقسيمها الى الطبايع او ترفعها او تقسيمها الى

الى مراتب الاعداد في الاحاد والعشرات وغيرها وهو ان ترتبط الاولى بصورة حروفه مصدر التكسير

بالاعلام لعيوب فتاخذ عدد الحروف المعجمة وتسقطها وكذلك الحروف المهملة وحروف عدد الاحاد من الالوف

والعشرات والمئات والالوف ثم ترفع الاحاد الى العشرات والعشرات الى المئات والمئات الى الالوف

وتستخلص الحاصل فتاخذ خلاصة نسبة الخلاصة ثم حروف اعداد البيانات ثم تكسر الجميع صدر المؤخر وتاخذ

النظير من النظاير سبعة ومنها ليظهر الجواب مثاله زيد ترتبطه ز ي د عدد منقوطه ب وعدد مهمله ا او زحله

وعشراته ا فعدد حروف الاسم ثلثة وعدده احد وعشرون فخلاصة الجميع ب ا ب ا ج ا ك فرعنا
الى ما فوقها هكذا ب ا ب ا ج ا ك وبينات هذه والمراد بالبينات اسم الحروف اذا اخذت
ك ي ك ي ل ي ب
د ق د ق ش ق غ

(٢ ي)

عن سعه ال ف ى م بقى البنات فالف بنات الف وحروف علو البنات واح د ث ل ث
و ن ث م س ا ن و ن ع ش ر ه ا ب ع و ن فتجمع بهذه الحروف المتقدمة مع حروف علو
البنات هكذا و ا ب ا ح د ج ا ث ل ك ك ث و ي ك ن ث ى ل ه ا ى
ب ن و د و ن ا ع د ق ش ر س ق ه ا غ غ ا ل و ن ف ى م فاذا اسقطت
المكرر كان ا ب ا و ح د ج ث ل ك ي ن ه د ق غ ش ع ف م فكرر احد المؤخر وهذ
نظايرها والنظاير التي تحتاج اليها بهذه الطريقة سبعة وهى نظاير البقع وابجد واحطم واحت ونسج
وابش وابتث وصورها على الترتيب المذكور اي ف غ ب ك ح ل ش د م ث ه
ث و س خ ر ع ذ ح ف ظ ص ظ

ا ب ج د ه و ز ح ط ى ك ل م ن
س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ

ا ه ط م ف ش ذ ب و ى ن ص ت ض
ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ

ا ح س ث ب ط ع ث ج ى ف خ د ك
ص ذ ه ل ق ض و م ر ظ ن ش غ

ا ف س ج ى ع ل م ه ض ب ن ط غ
ث ب ح ظ د ع ق ك و ت ش ص ر ذ

ا ب ه ش ح ذ ل ج ق و ط ص س ن
ث ف ع ظ ر ث ع غ ى د ض م

ا ب ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص
ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه ى

فصل في استخراج قوى العناصر من الاسماء العلية مثاله محمد فتضع العناصر الاربعة على هذه الصورة

با ر ا ر ا س ه و ا ء م ا ء تخرج لك
١١١١١ ٥٥ م م ب ب ب ي ي ى ك ك د د د د ح ح ح ل ك ي ح ه د ب ا

ما في كل عنصر بالها والعدد في الغلبة لعنصر الغالب لعنصر النار في هذا المكان اقوى لبيانه ان الميم كسورها
فهو هنا عدد العشر والنصف العشر وربع العشر واذ قلد الميم بنفسها كما هو في صورة احمد فتكون الميم وكسورها وكسور كسورها
هكذا م ك ي ح ه د ب ا والميم الثانية ايضا كذلك م ك ي ح ه د ب وا لحا مع كسورها ح د ب
والدال مع كسورها د ب ا فاذا رسمناها على ما عمل كانت هكذا نار ١١١١١ ٥٥ م م ب ب ب ب ي ي هوا ك ك ماء د د د د ح ح ح فتكون الغلبة للنار لكثرة حروفها فالفاتها اربعة وهاآن وميمان
وفي النسخة غلط لان الفات خمسة وانما سقط اي جاد والميم الثانية كذا كان قبل انه بعد اشهر حرفين

فلو عدّها حرفين لعد كورها وفي التراب اربع بآت واثنان غلط واحادات ثلث والرابعة زائدة
في الماء وكذلك اللام زائدة لانها ان عدّ ثلثة اربع الميم فينبغي ان تذكر مرتين لكل ميم لام وهكذا ينبغي على ترتيبه
واما على ما ذكرناه سابقا فكسور الميم معها م ك ى ح ه د وكسور اي معها ح د ب ا وكسور الميم الثانية
معها م ك ى ح ه د وكسور اللام معها ب ا فاذا وضعنا الجميع لوزنها كان ب ا د
ا ا ه م م
ب ا ب ي ي ك ك هوا د د د ح ح ح م ا فيكون الغلبة للماء لانه اكثر حروفا هذا تحقيق القاعدة والله اعلم
مقصوده فالذي ذكره على ظاهره مخالف للقاعدة فان كان ما ذكره على ظاهره ليس فيه رمز ولا تغيير
ولا غلط فهذه الزايرجة لا تصح وان ظهر الجواب صحيحا لا يطابق الواقع وان اتفق في بعض الامثلة لفقه ما
في تصنيف الاسم المالوتر المنسوب للطالع اقول المراد بالاسم المقصود فان كان في الاعمال مثال جذب
القلوب وتحصيل مطلوب فهو اسم الطالب واسم المطلوب وتصنيف ستة من اسماء الله يعناه مناسب لمطلوبك
تبتدئه اولا ثم بعد ذلك تلحقه بالوتر وهو حروف الطالع والرابعة والسابعة والعاشرة كما قال ابي البيت
الموضوع للكلاسل يقع وهو شعر سوال عظيم الخلق حزت فصن اذا :: غرائب شك ضبطه الجد مثلا هو وتر مشهور
برام مسطور في استخراج الحوادث الكونية والاسرار الغيبية اقول يريد انك اذا اردت استخبار الامور
الغائبة والاحوال المستقبلة بطريقة الزايرجات فتضيف الاسم الى هذا البيت على نحو ما ذكرنا سابقا ويعني المراد بالاسم
هنا السؤال وسلم السائل فالحاجة هذا اذا اردت الجواب ياتي منظوما وتمزج اليقين في السؤال وفي القطب
كالقدم باحرف الله الا في الخير تبتدي اولا بحرف الله وان اردت ان ياتي الجواب منثورا فخذه الى
قوله تم نصر من الله وفتح قريب فتبسطه وان اردت التصرف في الاشباح وجذب القلوب والارواح فارسم
حروف اسم الطالب وحروف اسم المطلوب مع اعدادهما المنطقة وكسرهما مع انحراج منهما من الاعداد
من الحروف المصطلح عليها ثم وفق القطر بالنسبة الحرفية وفقا مربعا حرفيا وارسم حوله ٤م الكبير في طالع
سعيد دال عليه قسم بزهرته او قسم البرجيس فاحمله فانك تجد العجائب في جذب القلوب والتوحيد

المطلوب

لما المطلوب قوله هذا النوع من انواع الجفر وهذه الامور قد تقدم الكلام في المنظر بها وانما نذكر منها هاهنا
الى بيان بعض العجائب فاعلم انهم اذا ارادوا شيئا اخذوا اسم الطالب واسم المطلوب مع حروف الاوتاد
فان كان للمحبة والقهر والاتحاد وما اشبه ذلك اختاروا الامتزاج بسط التمزج والتضارب والتوارخي والتفوق
والتضاعف والتكسير فاما البسط التمزج فهو عبارة عن جمع حروف الطالب مع حروف المطلوب مثلا محمد طالب علي
فنجمع الميم والعين يكون مائة وعشرة فاذا استنطقته كان قي واما مع اللام ح ل والميم مع الميم ف
وهكذا والبسط التضارب عبارة عن ضرب كل حرف من حروف الطالب مع حرف من حروف المطلوب فمن
المثال الضرب ميم محمد في عين علي يكون الفين وثمانمائة تنطق ض ر غ غ وهكذا والبسط التفوق ان تضرب
كل حرف من اسم الطالب وهو ضرب باطن في باطن كالميم في لفظها يعني الف وثمانية تنطق ح خ او ضرب
ظاهر في ظاهر كضرب رتبة الميم من ابجد وهي الثالثة عشرة في نفسها يعني مائة وتسعة وستين تنطق ط س
ق او ضرب باطن في ظاهر كضرب عدد ميم في مرتبته من ابجد يعني خمسمائة وعشرين تنطق ك ث والبسط
التضاعف وهو عبارة عن تضعيف الحروف فالميم ف ذ ائي و يجي وهكذا والبسط التمازج هو مزج
حروف اسم الطالب باسم المطلوب والتكسير مر مثاله قوله ثم وفق القطر يريد به نوع من التكسير الصغير مثاله دلح
فيكون اول حرف الزمام مثلا ميم الى اخر بيت من المربع الميم المتصل فيه كتابته مثل الفرزان فهذا الوفق
القطر واسم حوله تمام التكسير كما ترى في صورة المثال واما قسم الرهبة فله شروط واما نفس العزيمة

د	م	ح	م
م	ح	م	د
ح	م	د	م
م	د	م	ح

فهو منتنة تراح برهتيتة بجهيتة برمينة تكرمية تكريتة تغلبية تثلية طوران طوران مرجل مرجل
برجل ترقب ترقب برش غلمش غلمش خوطر خوطر خويطب خويطب قلنهور قلنهور قلنهود قلنهود
برشان برشان برشانة برشانة كظهير كظهير بموشلخ بموشلخ بموشلخ برهيعل برهيعل برهيولا برهيولا
بمشكليخ بمشكليخ قرقز قرقز قرمز قرمز غياها كيدها فلاء شمتني هرشمتني هرشماهر شماهر شمهاهر
شمهاهر باروخ باروخ وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير بحق العهد المأخوذ عليكم

الانفاذ فيها امرتكم بعزت العزيز المعتز في عزة عزة داود فيا لعبد الله اذا عاهدتم والاشخص
الايل بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا تمت العزيمة البرهتيبية ولها زجر وختام ولها
اعتصام قال وان اخرجت حروف الاسماء بالنسبة المذكورة خرج اليوم والساعة والبخور والدعوة
وكان انجح في العمل واسرع في الانعطافات صاحب القصيدة على الوفق الرحيسي اقول هذا النوع
من طرق الزايرجات فيخرج من التكسير في المربع اسم اليوم الاصلح للعمل والساعة والبخور والدعوة و
وذلك اذا كررته كما تقدم فتفقد حروف المربع تجدها فيه متصلة الحروف فان لم تظهر فخذ الزمام
وكسره بطريق آخر اما بوفق القطر او بصدر المؤخر او بصدر المؤخر بجرخيال او بطريق القرس
او القرزان او بتربيع سطر السؤال بان تقسمه ارباعا وتمشيه في البيوت حرف من المربع الاول
والثاني من الثاني والثالث من الثالث والرابع من الرابع والخامس من الاول والسادس من الثاني
والسابع من الثالث والثامن من الرابع والتاسع من الاول وهكذا ود في اللفظ باحد المفاتيح فاذا
تمت بشروط وقع المطلوب قال واستدل على السرعة بغلبة الحرارة والرطوبة وعلى الابطاء
بالبرودة واليبوسة والعارف لذلك يعدل ما نقص من الطالع باضافة الاسماء الالهية في حال
اندراج التكسير على طريق ما فيه الجفرية او على طريقة الزايرجة البستية اقول الحرارة والرطوبة اذا
كانت الاغلب في الحروف المكسرة كان اسرع لانها علة الكون والنمو بخلاف البرودة واليبوسة اضاف
الحروف الطوالع من اسماء الله ما يوافق مطلبه او يرفعها بالترفع العزيزي بان يبدل من الحروف الترابية
ما هو بوزنها من الهوائية ومن المائية ما هو بوزنها من النارية فان الترابية انثى والهوائية ذكر و
ل الدام والمائية انثى والنارية ذكر وليس الذكر كالانثى او يرفعها الى الرتبة التي فوقها الكثرة عددها كان يرفع
الدال الميم وذلك عند التكسير على طريق ما فيه الجفرية في الاستخراج باب الطالب المطلوب في ترتيب
احسن كما روي عن الصادق ع انه قال ما معناه خذ حروف الطالب والمطلوب في باب ا حست

دوهم

وموضع المربع المتقن من الاضلاع والاقطار من المثلث والمربع والمخمس وهكذا الى مربع المائة وتكسير ذلك
بالتكسير الاوسط وله طرق متعددة يمشي فيها بمشي الفرس والفرزان والرخ والفيل وما اشبه ذلك مما هو مذكور
في محله او على طريق الزايرجة السبتية التي وضعها ابو العباس السبتي وقد تقدم كثير من طرقها الا ان الغالب
في الزايرجات التكسير الاصغر والغالب في الخافية الجفرية التكسير الاوسط ومثال التكسير الاصغر في المربع الاول والتكسير

الصغير

د	م	ح	م
م	ح	م	د
ح	م	د	م
م	د	م	ح

الاوسط

د	م	ح	م
م	ح	م	د
م	د	م	ح
ح	م	د	م

الاوسط فالثاني وبيان الفرق يعرف
اذا رسم فيها بالاعداد بطريقة واحدة
في كل بيت بنسبته الى ما قبله فالوضع

مثال الصغير

٤	٣	٢	١
٨	٧	٦	٥
١٢	١١	١٠	٩
١٦	١٥	١٤	١٣

ومثال الاوسط في التكسير ولكل من التكسيرين طرق متعددة من اراد ما طلبها

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

في مظانها فائدة اعلم ان في الحروف ما هو قبلي وبعدي
والقبلي اثنا عشر حرفا وهي ب ج ه ح ط ى ك ل م س ف و البعدي
منها القبلي اثنا عشر حرفا وهي ع ن ص ق ش ت ث خ ض ظ غ فهذه
الحروف لها في المواصلات شان عجيب وما عداها للانفصال فافهم اقول ان المعروف من كلام بعض علماء الفن
كما هو مفهوم من كلام صاحب السر المنير في علم التكسير وهذا الكتاب قد رايت نصفه الاول وهو مجلد بقدر كتاب
الشرايع للمحقق رحمه الله وهو من احسن ما صنف في هذا العلم واجمع من غيره وفيه قال ان من الحروف ما له اتصال قبلا وبعدا مثل ب ج
ومنفصلة ليس لها ذلك وان كان لها البعد لم يكن لها قبلا كالواو والزاي بهذا الكلام واذا نظرنا اليها
فهي اثنان وعشرون حرفا هي قبلية بعدية بمعنى انها تتصل في الكتابة بما قبلها وبما بعدها والمنفصلة ستة
احرف ا د ذ ر ز و فانها تتصل بما قبلها فلها اتصال بعدي اذا وقعت بعدها وليس لها اتصال بما بعدها
فليس لها اتصال قبلي فالاثنان والعشرون المذكورة قبلية واستعمالها في الطالب والمطلوب له اثر عجيب

على اتصال الطالب في المطلوب بما هو مبرهن في العلم الحكمة الالهية الرث والبرهان الى جملتها بقوله اللهم ارزق الكل شيئا
كما هو امر علي ما هو عليه بخلاف ستة المذكورة المنفصلة واما ذكره هنا من تقسيم الاثنين والعشرين الى قسمين احدهما قدر
قبل والاخر بعدي فلا اعرف وجهه الا ان يريد بان الاول لها في تقديمها مزية كما ان للاخرى في تاخيرها مزية
عندهم والله عليم قال واما العمل التام بهذا البيت على الوجه المطلوب فهو ان تسقط هذا البيت على هذه الصورة

س و ا ل ن ع ظ م ا ل خ ل ق ح ز ت ف ص ن ا ذ ن ع و ا ي ب ش ك
ك ن ض ب ط ه ا ل ج د د م ث ل ا د هو متفلك ممزوج بلفظ السؤال على النسبة
التكسيرية وعدد حروفه ثلث واربعين لان كل حرف مشدد بحرفين ثم تحذف ما تكرر من المزج في الحروف
وتسقط من الاصل لكل حرف فضل من المسئلة حرفا بانه وتثبت الفضلتين سطر ممتزجا بعضه ببعض الاول
من فضلة القطب والثاني من السؤال حتى تتم الفضلتان جميعا ثم تضيف اليه خمس نونات لتعدل بها الموازين
الموسيقية فيكمل السطر ثمانية واربعين حرفا ثم تضع الفضلة على ترتيبها فان كان عدد الحروف الكارجة بعد
المزج يوافق لعدد الاصل قبل الحذف فالعمل صحيح اقول قد تقدم ما يفيده هنا فراجعه وفي النسخة
كتبت نونات التنوين وقوله ثم تضيف اليه خمس نونات يدل على ان كتابتها في البسط الاول في النسخة
غلط وقوله على النسبة التكسيرية يريد به مثل وفق القطر كما مثلنا به وهو التكسير الصغير وقوله ثم تحذف
ما تكرر منه يريد انك تحذف المتكرر من السؤال وما يلحق به وقوله وتسقط من الاصل يريد به قطب الاولى وبيت وهو
هذا البيت بيت مالك بن وهيب المذكور هنا والمراد ان كل حرف بقي من السؤال بعد اسقاط المكرر منه تسقط
ما يماثله من القطب وقوله وتثبت الفضلتين الخ يريد انك تجمع ما فضل من السؤال بعد اسقاط المكرر وما فضل
من القطب بعد اسقاط ما يماثل فضلة السؤال وقوله الاول من فضلة القطب يريد انك تقدم حروف
حروف القطب في المزج فتاخذ اولا حرفا من القطب وحرفا من السؤال فتضعه بعد حرف القطب وقد تقدم انه يجوز بدل
ويجوز ان تقدم السؤال وتوسط القطب وتؤخر الطوالع وقوله ثم تضيف اليه خمس نونات لانه يريد كما لها
ثمانية واربعين وحروف القطب ثلثة واربعون بنون خمس فلم يبق في البيت الا ثلث نونات نون تنوين

سطلق وإذا ونك فيكون نونان زائدتان ليستا من حروف القطب ولا ثوبيانه ولا فائدة فيه في حصول السؤال
الا حيث كانت ملحقة بحروف القطب كتنوينه فحينئذ بعض حروف العلة كما تقدم أو لأنها قيومية كجميع الحروف
بل أمثال الحروف تشكل للالف اللينة والواو والياء الساكنتان يلحقان بالالف في القيومية فحروف العلة أولى
بإتيان تنوين ليس من حروف القطب ولا من ملحقاتها وقوله فان كان علو الحروف الخارجة بعد المزج يوافق عدد الحكم
قبل الحذف فالعمل صحيح مشكل ووجه الإشكال أنه لا يوافق حتى يكون لجميع فضلة السؤال موجودة في القطب لأنه
لا يحذف من القطب الا ما يماثله حروف السؤال فان بقي من السؤال بعد الحذف حروف لا توجد في القطب
زادت الحروف بعد المزج قطعا وان لم يبق فينبغي ان يعمل على القطب خاصة ولا فائدة في السؤال في كل صورة
لان القطب لا بد من حذف عليه إن لم يكن العمل صحيحا فان لم يزد فهو كاف فقوله فالعمل صحيح ليس بصحيح فتامل فالسؤال ثم اعمر له
جدولا مربعا من ضرب ثمانية وأربعين في ثمانية وأربعين دائرة في أسفله فضلة غير مخطوطة بحيث يكون جدول الطول
خارجة اليها كتبت أخرا ما في السطر الأول أولا في السطر الثاني بطريق التكسير حتى يعود السطر الأول بعينه ويتوالى الحروف
على الأقطار ثم استخرج أوتار الحروف وهو أن تربع عدد كل حرف وتقسم على أعظم جزء فيه فما خرج فهو وتر ذلك
الحرف فيضع لكل حرف من السطر الأول وتره مقابلا له بين الأقطار الخارجة في الفضلة التي في أسفله ثم تعلم في
تلك الأقطار علامة المتحرك وهي هذه ٥ وعلامة الساكن وهي هذه ا أقول عبارة الجدول المربع كما تقدم بيانه وقوله
وترك في أسفله فضلة غير مخطوط يريد أن يجعل في الخطوط الطولية زيادة بدون خطوط عرضية مثاله وهذا مثال الجدول

د	م	ح	م
م	ح	م	د
ح	م	د	م
م	د	م	ح
ح	ف	بو	ف

ومثال التكسير فيه ومثال الفضلة في خطوط الطولية وهذا التوالي الحروف فيه على الأقطار واستخراج أوتار الحروف
كما تقدم أن تضرب الحرف في نفسه وتقسمه على أعظم جزء فيه لغير أعظم كسر فيه فالخارج من القسمة يسقطه من عدد
ذلك الحرف مثاله م في هذا الشكل تضرب عدده في نفسه تحصل ألف وستمائة إذا قسمته على أعظم جزء في الميم وهو النصف
عشرون يخرج ثمانون فإذا أسقطتها كانت ثمانين فتضعه مقابل الميم تحته كما ترى في الجدول فالفاء وتر الميم و بو
وتر الحاء والدال وتر الدال وهذا القاعدة لا كان عدد الحرف زوجا فاضربه في اثنين وان كان فردا
فاضربه في نفسه والحاصل هو الوتر أشهر كلامه مذكور في هذا السؤال ما عدا الله مصليا على نبيه وآله لا حول ولا قوة
الا بالله

وذكر السيد الشريف في رسالة وضعها للقضاء والقدر مذاهب الثلث مذهب المعتزلة ومذهب الاشعرية ومذهب الحكيم بهذا الترتيب
وجعل مرتبها مذهب الاشعرية وقال في البيان خير الامور اوسطها والاستاد مد ظله شرحها وكشف الحق فيه وقال في ذيل هذا الكلام
فلو كتب المعتزلة هذه المذاهب وجعل مذهبه ثانيا كان الحق معه وخير الامور اوسطها ولكن الحكيم اذ جعل مذهبه متوسطا بالكتابة
كان الحق معه وهذه خرفات السموسه لان فخر مد ظله وانا اعلم انك اذا اردت المذهب المتوسط بحيث يصدق عليه خير الامور
اوسطها هو مذهب الحكيم وهو الاخير في الذكر لان المعتزلة ذهب الى ان الافعال من العبد خيرها وشرها مستقل بذلك وذهب الاشعري
الى انها من الله خيرها وشرها مستقل بكونه صفة لنفوس الخيرات فهو اوسط الثلثة وخيرها وهو الحق المبين والصراط المستقيم وهو
الميزان الاستدلالي الذي ضرب الله فيه الامثال وبيانه بذلك ان اهل الشرع من منبوع الاصل والفرع يحتاج الى تقديم مقدمات
وتذكرت الى بعض الاشارات وشرح لي صاحب المثال فاعلم انه لما فاض الوجود من كتم الغيب ظهرت به الماهية لانها فيه
وكل شيء له ضد الا الواحد الفرد عز وجل فالوجود من الله واليه يعود والماهية من الوجود واليه تعود فللوجود صفات وللماهية صفات
وكل صفة من صفات الماهية مقابلة لضدها العام من صفات الوجود والوجود ولكل صفة من صفاته بارادة له من الله لذاته ورضى
لذلك والماهية وصفاتها تمام امكان الوجود وصفاته فارادتها تابعة لارادته فيكون الارادة لها للوجود لا بذاتها فارادتها
لذاتها ثانيا وبالعرض وكذلك صفاتها في مقابلة صفات الوجود على نحو واحد فالوجود من الله واليه يعود وارادته له ارادة
محبة ورضى اولا وبالذات والماهية من الوجود واليه وبالله لا منه ولا اليه وارادته لها ارادة عزم وقضاء لا محبة ورضى
والامثلة المضروبة لذلك كثيرة جدا في العوالم ومنها الشمس وشعاعها الواقعة على وجه الجدار مثلا والظل الممدود
خلف الجدار فالوجود شعاع الشمس الظاهر عن يمين الجدار وهو من الشمس واليها يعود وارادته له في الظهور لو كانت مختارة مثلا
في مقام الدور الرابع ارادة محبة ورضى لذاته ولولا الجدار وكثافته لم تظهر الاشعة للبصر فالمشبه بالشعاع الظاهر من
من الجدار ولولاه لم يحس وان كان موجودا بنفسه لا فيها ومثال الماهية الظل الظاهر عن شمال الجدار وهو من الجدار واليه يعود
لا من الشمس ولا يعود اليها ولكنه بها ظهر ولولاها لم يظهر وان كان موجودا في الجدار بمعنى انه لا يوجد الا بها وارادتها للظل
في الظهور لو كانت مختارة كذلك مثلا ارادة عزم وقضاء لا محبة ورضى اذ لو احبه ورضيه لعاد اليها ولو عاد اليها لم يكن
ظلا ولو لم يكن ظلا لم يكن شعاع لان الجدار من المشرق نفس الشعاع من حيث نفسه لا من حيث الشمس ودرات محما في العباح

لينا فالمجرد اولى بالظهور من الشمس ولولاها لم تكن وصفات الوجود وصفات الماهية بهذا النحو فاذا لاحظت هذا المعنى
وهذا المثال ولاحظت الداعيين المتقدم ذكرهما العقل والنفس ولاحظت جهة الصلوح التي يأتي ذكره عرفت ان الطاعة والمعصية
دائرتان ما بين الله ومن العبد والى ما ذكرنا الاشارة بقوله تعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت فمثل الطاعة بالشجرة
التي هي الاصل لان الطاعة اصلها الوجود الثابت الباقي ببقاء ربه وفرعه وقوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض فمثل المعصية
بالشجرة الخبيثة لان المعصية من الماهية واصلها مجتثة لانها [illegible] الى الاكمل الممتنع من البقاء لذاته ومثل قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته
باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا فاسند الخبث الى الخبيث وكذا خروج نباته الى النفس ومثل قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل
ومنها جائر فالقصد عليه والجائر منها وقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاسند المشيئة الى العباد وجعلها موقوفة على
مشيئته وقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فنفاه عنه اولا واثبته ثانيا واسنده اليه ظاهرا والى هذه الاولوية التي ذكرناها
في المثال واشارت اليها الآيات المذكورة للاستدلال لا كما ادعى بقوله تعالى في الحديث القدسي انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني
وبيانه في العبد انه سبحانه تعالى خلق في عبده الآلة الصالحة للطاعة والمعصية خلقها للطاعة لا للمعصية ولا يتم خلقها للطاعة الا
اذا كانت صالحة للمعصية ليصح الاختيار وينتفي الاضطرار ويتركب المعصية مع القدرة وخلق فيه الصحة وهي القوة التي تكون
العبد بها متمكنا مستطيعا للفعل وتكون صالحة للضدين لان شرط التكليف باحدهما التمكن من الآخر ومع الاقتدار يتم
الاختيار فصلوح الآلة والقوة للطاعة والمعصية لازم لصلوحها للداعيين العقل والنفس فاذ صلح العقل والنفس لاستعمال
الآلة والقوة بمقتضى كل منهما وصلح العبد لاستعمال العقل والنفس الشهوية لمقتضى كل منهما لان العبد مظهر للامرين فيحتاج الى الكف
فالعقل من النور وجانب النفس صح الاستدلال من شأن الطاعة والمعصية والاختيار فيهما ولولا هذا الصلوح فهذا الامور لم
يتحقق الطاعة والمعصية لانه لا يصح الا مع شرط الاختيار واذا لم يكن العبد مختارا كان مجبورا ولولا كون مشيئة العبد لا تكاد من مشيئة الله
بالذات والمعصية من مشيئة الله لها بالعرض كما مر تكرر لزم ان يكون في ملكه ما لا يريد وما يريد لا يكون والى هذه الشقوق تشير الاشارة بقول الرضا عليه السلام
ان الله لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه الحديث فلاحظ هذا الصلوح
الذي هو مدار الاختيار لم يكن الطاعة لله باكراه ولان المكره غير مطيع ولاجل كون مشيئة العبد للمعصية من مشيئة الله لها بالعرض لكون مشيئة الله
لها بالعرض من تمام مشيئة الله للطاعة بالذات كما مر فلاحظ فلاجل ذلك لم يعص بغلبة ولاحظ الصلوح المذكور اتفاقا [illegible] مشيئة العبد

وما شاء من الاشياء الا الله ولاجل خلق الآلة والقوة التي يستعملها العبد بالمشيئتين الاختياريتين جاء التكليف ولم يهمل العباد في ملكه وذلك
الى الامر بين الامرين بقوله هو المالك لما ملكهم فقوله هو المالك نفي للتفويض كما قاله المعتزلة وقوله لما ملكهم نفي للجبر كما قاله الاشاعرة
وهو قول الصادق ع لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين والامر بين الامرين الذي هو اوسع مما بين السماء والارض هو ان الطاعة
التي هي من الله واليه وبامره وبرضاه ومحبته ومشيته لا تظهر الا بالعبد المختار على نحو ما مضى فلاحظ تدرج للايمان وان المعصية التي
وان المعصية التي هي من العبد واليه لا تكون الا بالله لا منه ولا اليه ولا بالمحبة ولا الرضاه ولكن بارادته التي هي ارادة الحتم الثانوي
التي عبر عنها بالقدر والقضاء ولا جعلها بانها ارادة بالعرض وتارة بالترك والخذلان وبخلق الآلة والصحة ولذا كان
اولى بالحسنات من العبد لما بك من حسنة فمن الله واستحقاق العبد الثواب عليها من جهة انها لا تظهر الا به على نحو ما ذكره الحكيم من نقص
قابليتها وتمامها بما في العبد فلذلك كان اولى بالسيئات من الله واستحقاقه العقاب على ظاهر مشاركة المقومة في الاولية من انها
منه وان المشاركة الظاهرة لا تظهر بانها الا بالله لا منه وليس كونها بالله من تمام قابلية كما في الطاعة لان ما بالعبد في الطاعة من الله
الفاعل كما قرر وحسب ما امتن به على عباده كفاية ولنا دية حقه وليس ما بالله في المعصية من العبد والا لزم التفويض والاستقلال
فان قلت لم كان ما بالعبد في الطاعة من الله وذلك يلزم منه الجبر في الطاعة قلت كلا منا كله ووضع هذه الكلمات انما هو لبيان
هذين الشيئين المرتبتين في القدر وما وراء ذلك ليس ان نتكلم به قبل الاذن لانه من المكتوم والمراد جهل على انه اذا ظهر لك
الامر بين الامرين بالحس في المعصية فلا تطلب ما وراءه وان ابيت الا التحقيق فافهم قولي في الله ولا اذن في الزيادة ومعنى كون المعصية
بالله خلقه الآلة والصحة والمشية والاختيار ولولا لم يكن خلقهما فما هو العبد وقوته ما بذلك منه وما اصابك من سيئة فمن نفسك
ولذلك كانت محبته على نحو ملهو ولو تحققت بالمشاركة لم تكن محبته وانما تختلف ظهور مشيته الحق لتعدد مشية القابل وقابليته
لها مع ان كلها بيده مثل الاختلاف مركبها وتعدده فتنوعت في حضورها بالاثر بتنوع محالها التي تتعلق به ونظيره شعاع الشمس الواقعة
على الزجاجات المختلفة الالوان فينعكس عنها مختلفة وان كانت الاشعة متفقة في نفسها فالاختلاف باعتبار العبد ونظيره الفاعل كما
قال ان ع اراد الاتصال عنده وعند النذل منقبضة ونحوها كقطر الماء في الاصداف در وفي بطن الافاعي صار سما
والى ذلك الاشارة بقول الصاحب ع في دعاء رجب المشهور باسمك الاعظم الاعظم الاعظم الاجل الاكرم الذي وضعته على النهار فاضاء وعلى الليل
فاظلم ومثل ذلك في قول الفاضل ما بين الشيخ حسن بن سليمان الحلي من تلامذة الشهيد الاول وهو شريك الشيخ احمد بن فهد الحلي رحمهم الله

روي في كتاب باسناده المتصل الى الصدوق ره انه قال رجل لعلي بن الحسين ع جعلني الله فداك القدر يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل فقال
ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا تحس والجسد بغير صورة لا حراك بها فاذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل
والقدر فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئا لا يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر
لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده الصالحين الحديث فافهم وهذا هو الامر بين الامرين وقد نقلت بابا للقناع
لذوي الاقناع وكثر الترديد في العبارة بما هو فيه والحكيم وان كان لا يحتاج فيما قال من بيان الثلثة وهو الاسطر من بين الثلثة لكنه للقطع
حجة من يعترض الا اذا كان من اهل العرفان ويستفاد من اهل المعاد والبيان وكلامنا هذا لمن عرفه قاطع لكل عذر لا سيما في هذا الثلث
عشرة ابحج الثلث حجة الحكمة وحجة الموعظة الحسنة وحجة التي هي احسن فمن سكن هوسنا واكل وشرب من طعامنا وشرابنا
فليسلك هذا الطريق المظلم بمصباح حتى يصل الى الفضاء الوسيع والضياء اللامع والا فليحذر ولينظر الى قول امير المؤمنين ع للاغيار
الذين لا يفرقون بين الليل والنهار حين سئل عن ذلك فقال بحر عميق فلا تلجه وسئل ثانية فقال طريق مظلم فلا تسلكه وسئل ثالثة
فقال سر الله فلا تتكلفه الحديث فاذا نظرت الى كلماتي هذه فان عرفت مرادي والا فلا تتكلف سر الله ورده الى الله والى رسوله
والى الحفظة والى من علموه ذلك وهذا تمام بيان الحجة الثلثة بايراد كلام في الحجة في الرد على المعتزلة والاشعرية هو ان قول المعتزلة
فوض اليهم الاختيار فيها ثم فرع على هذا انهم مستقلون بايجاده اه لا يمكن تعقله مع القدم وانما يمكن مع الحدوث لان القدم
لا يكون في ملكه ما لا يريده وهذا لا يجتمع مع الاستقلال بدونه تعالى ربي وقد قال الصادق ع ومن زعم ان الخير والشر
بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار
قال امير المؤمنين ع في حديث شامي ولم يملك مفوضا وقال الصادق ولو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي وفي رواية
حريز داود بن سلمان عن ابي عبد الله ع انه لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال بمشية وارادة وقدر وقضاء
واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر وعن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال لا يكون شيء في السموات
ولا في الارض الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله
او رد على الله وهذا الترديد من الراوي وبيان هذا قد مضت الاشارة اليه فلاحظ كي لا يلتبس عليك الامر في هذين الحديثين ظاهرهما
الجبر فان هذه السبعة على نحو ما قلنا لك في المشية وقد قال ابو الحسن الرضا ع ان لله ارادتين ومشيتين ارادة

عزم وإرادة حتم وإرادة عزم ينهى وهو شاء ويأمر وهو لم يشأ أوما رأيت أنه نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة
وشاء ذلك ولو لم يشأ أن يأكلا لما أكلا ولما غلبت مشيتهما مشية الله وأمر إبراهيم أن يذبح إسحاق ولم يشأ أن يذبحه
ولو شاء لما غلبت مشية إبراهيم مشية الله فقد ظهر لك مما مضى بيان المشيتين والإرادتين والفرق بين المشية والإرادة
مذكور في رواية الآتية وإن كنا وعدنا الزيادة وفيه اختصرنا خوف الإطالة ههنا إلا أنه لا بأس ببعض الأشياء وهو أنه
شاء الأشياء بشاء بمشية محبة ورضى وقضاء لما لم مشية اقتدار له واختيار لهم وهو واقع شاء لنفس الأمر بأنه مشية
محبة ونهى لكن وشاء أن لا يقع ذلك الشيء مشية قضاء لأمر لك وبهذه المشية عن شمال المشية الأولى وتلك بين وانقطع الكلام في النهي
وفقد بهذا المعنى في دعاء السبع التي يتوقف عليه شيء في طاعة ومعصية وليس للأشعري شبهة إجبار في أفعال السبع حجة مما هو
في مذهبه ونحن بعض ما يلزمه فقد ظهر بطلان كلام المعتزلي في قوله بالتفويض ولا أيضا في هذا وهو نسبة التفويض إلى قولنا قيل
أنه أول من قال بالمنزلة بين المنزلتين لأن مراده ليس في هذا وإنما هو يقول إن صاحب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر
لا فهذا شأن والإيمان حقا والمرء الذي هداه على الضلالة والكفر وكذلك الثواب والعقاب
والوعد والوعيد يحصل دون القول بالتفويض وغير ذلك واعلم أن هذا القول هو التفويض لأنهم يسمون لهذا
تارة مفوضة وتارة قدرية وهم قدرية هذه الأمة وفي كتاب شيخ حسن بن سليمان الحلي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال
إن أرواح القدرية تعرض على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة فإذا قامت الساعة عذبوا مع أهل النار
بأنواع العذاب فيقولون يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر وذكر
لك بعض الروايات شرحها فيما ذكرنا فخطبها التي تدل الحق تعطلك المذهب الحق والصدق ما ذكرت لك وأما قول
الأشعري إنه لا يؤثر في الوجود إلا الله فإن أراد بالعموم حيث هو فهو خالف إرادته عبارته وإن أراد به الموجود من العباد وأفعالهم
فهذا نقول على الحديث الذي يقول قل أأنتم أعلم أم الله والله الذي يعلم ما خلق يقول حكاية عما يسمون ما عملوه الذين ويل
للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما
يكسبون وقال تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ما أصابك من حسنة
فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وكقوله تعالى إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون وقال فريقا هدى

وفريقا

وفريقا حق عليهم الضلالة فاسند الهداية اليه واسند الضلالة الى نفسهم اشعارا بالفرق لا بما انه تعالى سند الضلالة الى
لانا نقول ان الاضلال المسند اليه انما هو استنطاق طبايعهم واختيارهم وقد بينته في كتبه بحيث لا يحتاج مع التدبر الى تفسير
وذلك انه قد علم ما تحتاج اليه صاير حتى بعلمه السابق هو ذاته الاول الآخر الظاهر الباطن فافهم ثم فافهم وفي الخلق السعيد
الذي يستحق السعادة وما يترتب عليها في الثواب والشقي الذي يستحق الشقاوة وما يترتب عليها في العقاب وعدا حكمه
كما انه لا يمضي مفعوله الا شروحا بينا وانه حيا الاعذار على فلله الحجة البالغة فلو عذب الشقي قبل ان يعمل مقتضاه والسعيد
السعيد لكان للشقي ان يقول لم تعذبني قبل المعصية ولشهد الخلق فاراد ان يختبرهم ويستنطق حقايقهم ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولا يستنطقهم الا بالاعمال ولا يعرف الا بعد تعرفه لهم بانه لا اقول الا الحق وهو
العليم الخبير وانا نفيد للمصلحة وتمام بيان هذا الحرف فعد ان عرفهم نفسه وصفاته وافعاله في العالم وفي كتابه وفي انفسهم
دعا الناس الداعين كلهم بما فيه نجاتهم واراد ان يستنطقهم بالحق الذي لا يعلمونه ليجزي قوما بما كانوا يكسبون وما
استخرجه به ما قال في لطائف علينا لتسعة عشر فقال الكافر في عجز عن تمام العشرين وقال المؤمنون هو اعلم بالحق وفي ذلك
ذكره في كتابه انتهى



قال سلمه الله تعالى الثالثة ما الفرق بين القلب والصدر والنفس والوهم والخيال والفكر وما الفرق بين
ادراكاتها ومدركاتها وهل القلب والعقل بمعنى فكيف جعلتهما اثنين في رسالة شرح احاديث الطينة وان كانا متغايرين
فبينوا الفرق بينهما وهكذا هل المراد بالصدر والنفس واحد ام متعدد وعلى الثاني فما الفرق بينهما وما الفرق بين الصدر
والعلم اذا اريد به النفس مع ان النفس ليست الا الصورة النفسية المجردة عن المادة والمدة والعلم ليس الا الصورة
النفسية كذلك وما الفرق بين الخيال والصدر فاذا كانا واحدا فلم جعلتهما في تلك الرسالة وغيرها اثنين وما الفرق
بين المتخيلة والمتفكرة والحافظة والمأمول من جناب الاستاد الا يقهر اليتيم من ايتامه ولا ينهر السائل من بابه قال الله تعالى
واما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث اقول القلب هو اللب وهو وسط الشيء فالقلب هو
العقل وسمي قلبا لانه يتقلب في معانيه مدركاته او لانه الوسط ومنه قلب النخلة وهو السعفة الوسطى من سعفها او قلب
اشار رخوصه وهو ورق النخل او لانه تقلب فيه المعاني من غير ارادة قالب المعاني لانطباعها فيه وهو في
اطلاقات الشارع ع يراد به العقل ويراد به مقر اليقين وخزانة العقل فهو بمنزلة الحافظة للخيال وفي الخبر
التي كتبها الرضا ع الى المأمون قال ع فلك الجسد هو القلب والعمال هو العروق والاوصال والدماغ وبيت الملك
قلبه وارضه الجسد والاعوان يداه ورجلاه وعيناه وشفتاه ولسانه واذناه وخزانته معدته وبطنه وحجابه صدره
اه والمراد بالقلب الذي هو الملك هو النفس الناطقة على ما قيل والمراد بالقلب الذي هو بيت ذلك القلب هو اللحم
الصنوبري الكائن في وسط الصدر والمعروف من كلام بعضهم ان القلب الذي هو اللب بمنزلة الملك بكسر اللام وهو
متعلق باللحم الصنوبري تعلق تدبير لانه ليس من عالم الجسمانيات التي في الزمان وانما هو من عالم الغيب ويؤيده
ما روى كميل بن زياد عن علي ع قال ع والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها
انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة وفي الرواية الاخرى عنه ع قال قوة
لاهوتية بدو ايجادها عند الولادة الدنيوية مقرها العلوم الحقيقية الذهنية موادها التاييدات العقلية فعلها المعارف
الربانية اه ويؤيد انها تتعلق باللحم الصنوبري الذي في الصدر انك اذا التفت الى انيتك واشرت اليك

او اشار اليك احد انما تشير انت او غيرك الى الصدر لك وقيل هو العقل ولهذا قال بعضهم ان العقل في القلب
الذي هو اللحم الصنوبري في الصدر والذي يشهد به الوجدان ان العقل في الدماغ بمعنى انه متعلق به تعلق التدبير
او تعلق الظهور والدليل على الاول من الوجدان انك اذا اشرت الى المسمى بانا اشرت الى الصدر لك واذا
اشرت الى تعقلك اشرت الى راسك لان عيني بصيرتك في راسك وهذا قول الاكثر وهو الاصح والقلب
هو مدرك المعاينة ومنه اليقين وقد يطلق على العقل في كثير من كلام اهل الشرع ع وكلام العلماء وربما العكس
بمعنى الاتحاد وقد يراد التعدد فيكون القلب بمنزلة المبصر والعقل بمنزلة البصر وقوة الادراك وما خذ هذا
وجدانه فان القلب معلوم انه في اللحم الصنوبري المسمى بالقلب ويسمى لتعلقه به واذا اردت ان تدرك شيئا
وتتعقل فانك تجد محل ذلك الدماغ فان في الراس عينين تتعقل بهما الاشياء وتبصر بهما المعاني مصدرهما
واحد هو في جهة الدماغ كمثل العينين المبصرتين للمحسوسات مصدرهما واحد وسمى ذلك المصدر عقلا لتعقله المعاني
فتعرف بافهامها ضارها فيعقل صاحبه عن الضار اي يحبسه ويحبس النفس عن هواها والله ان عقد الكلام الذي نفع
فيه ومنه عقلت البعير اذا ربطت يده بالعقال وهو من الصوف او الشعر او الليف والتحقيق في الفرق
بينهما ان القلب عبارة عن العقل والروح والنفس والطبيعة فهو مركب في الحقيقة من هذه الاربعة القوى التي
هي قلب الانسان ولبه والعقل اعلى الاربعة وهو اعظم اركان القلب ووزير الملك ووليه على اعوانه العينين
والاذنين والانف والفم والشفتين واليدين والرجلين تشتغل في مصالح الملك على نظر الوزير وتدبيره
هذا في الاصل واما في الاستعمال والاطلاق فيطلق احدهما على الاخر واما الصدر فالمراد صدر القلب
وظاهره ومنه بمنزلة الفلك المكوكب من المحدد فان المحدد فيه جميع ما في المكوكب من الاحكام والاسرار
والمكوكب ظاهره والى هذه الاشارة بقوله ع في رواية حنان بن سدير قال سألت ابا عبد الله ع
عن العرش والكرسي فقال ان للعرش صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة
فقوله رب العرش العظيم يقول رب الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش استوى يقول على الملك احتوى وهذا

الملك

علم الكيفوفية في الاشياء ثم العرش في الوصل مفرد عن الكرسي لانهما بابان من اكبر ابواب الغيوب وهما جميعا
غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها
والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون والقدر والحد والاين والمشية وصفة الارادة
وعلم الالفاظ والحركات والترك وعلم العود والبداء فهما في العلم بابان مقرونان لان ملك العرش سوى
ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال رب العرش العظيم اي صفته اعظم من صفة الكرسي فهما في ذلك
مقرونان قال جعلت فداك فلم صار في الفضل جار الكرسي قال انه صار جاره لان علم الكيفوفية فيه
وفيه الظاهر من ابواب البداء وانيتها وحد رتقها وفتقها فهذان جاران احدهما حمل صاحبه في الظرف
الحديث فالقلب هو الباطن والصدر هو الظاهر والمراد من القلب هو محل المعاني المجردة عن الصورة
النفسانية والمثالية والمدة الزمانية والمادة العنصرية والصدر هو محل الصور المجردة عن الصور
المثالية والمدة الزمانية والمادة العنصرية والصورة النفسية هي ظاهر المعاني والمعاني باطنها والصدر
الذي هو الظاهر عبارة عن الذهن الذي تنتقش فيه صورة المعلومات وهو مرادف النفس عندنا في
اطلاق وهو الكتاب المسطور وهو اللوح المحفوظ في العالم الكبير والوهم محل الصورة الجزئية المتعلقة
بالمحسوسات وقيل محل الصور المدركة بالاحساس والاول هو المراد وبابه فلك المريخ وهو يستمد
بواسطة الشمس من نفس الطبيعة الكلية طبيعة الكل والخيال محل الصور الجزئية المتعلقة بالمحسوسات
وبابه الزهرة وهو يستمد بواسطة الشمس من صفة طبيعة الكل وهما مصدر واحد الا ان الوهم باطن
الفؤاد مطمئن الدليل على كرسي من ذم واما الفكر فانه يقلب الاشياء ويرتبها ويصنع منها الات لمطالبه
ويلتقط ما في الحس المشترك من صور المحسوسات ويضعها في الخيال كما يلتقط من المثل الغيبية العلوية صورا
ويضعها في الهمة ويرتب الى صلبي من الجزئيات فيولد عنها [خزانة] الصور الكلية ويضعها في خزانة النفس الناطقة
واما الحكماء فقالوا القوى الباطنة مدركة فقط او مدركة ومتصرفة والمدركة للصور الجزئية والمعاني الجزئية

فالمدركة للصور الجزئية المحسوسة بالحواس الظاهرة تسمى الحس المشترك لاشتراكه في ادراكه بين الحواس
الظاهرة وبين المتخيلة فهو واسطة بين النهرين وتسمى هذا الحس باللغة اليونانية بنطاسيا وخزانته الخيال
وهو الحافظة للصور الجزئيات بعد زوالها وانفصالها عن الحس المشترك واما المدركة للمعاني الجزئية الغير
المحسوسة ككون هذا الشخص صديقا والاخر عدوا فهي الوهم وخزانته الحافظة وهي التي تحفظ المعاني
الجزئية قالوا واما المدركة والمتصرفة فهي التي تتصرف في المدركات المخزونة في الخزانتين اللتين
للحس المشترك والوهم بالتركيب والتحليل فتركب انسانا له راسان وبحرا من زيبق وهي عند استعمال العقل
تسمى مفكرة وعند استعمال الوهم تسمى متخيلة وقالوا الحس المشترك وهي القوة المرتبة في مقدم
الدماغ وهو المنبت الذي تنبت منه اعصاب الحواس الظاهرة تجتمع عنده مثل جميع المحسوسات الظاهرة
فتدركها على سبيل المشاهدة فتكون الصورة الماخوذة من خارج منطبعة فيها ما دامت النسبة بينها
وبين المبصر او المسموع او غيرهما محفوظة او قريبة العهد فاذا غاب المبصر او غيره انمحت الصورة
عنها ولم تثبت زمانا معتبرا ومهما كانت الصورة في الحس المشترك فهي محسوسة فقط فاذا انطبع
فيها صورة كاذبة كما للمبرسمين احسته فاذا انتقلت الصورة الى الخيال تصير متخيلة لا محسوسة اولا
قولهم محسوسة فقط فيه انه لو كان محسوسا فقط لا احتيج الى واسطة بينه وبين الخيال ولكنه برزخ
بين المحسوس والمتخيل فان النقطة النازلة من العلو يدركها الحس المشترك خطا مستقيما والنقطة الدائرة
بسرعة يراها خطا مستديرا والبصر الحسي يرى الجسم في محله ولا يراه في المحل المنتقل عنه الا بالتخيل فيدرك
الدائرة من النقطة الدائرة والخط المستقيم من النقطة النازلة مركب من البصر والخيال وهو الحس
المشترك اعلاه تحت الخيال واسفله فوق البصر فهو برزخ بينهما بحيث لا يكون بين احد منهما وبينه
فصل فينبغي ان يكون برزخا والحس المشترك غير البصر وغير الخيال فيدرك ما يدركه البصر وما يدركه
البصر لان النقطة اذا دارت عند وصولها الى مكان مقابل للبصر ترتسم فيه نقطة ثم تزول

نز

عنه بزوال المقابلة لانها حين الاستدارة لا تحصل في آن يحيط به زمانان لا تحصل فيهما فحفظ الارتسامات مع
الانتقالات واختلاف المقابلات ليس هو البصر وليست الارتسامات تجتمع في البصر بحسب الزمان وانما هو الحس
المشترك وهو المركب من الحس والخيال وهذا هو المعنى المشترك ولهذا قال بعض المتأخرين ان الحس المشترك
من جملة المرايا التي للنفس يظهر فيه الامور الغريبة العجيبة والخيال قالوا ويسمى بالمصورة وهي مرتبة في
آخر التجويف الاول تجتمع عندها مثل جميع المحسوسات بعد غيبتها عن الحواس وعن الحس المشترك فتدركها وهي
خزانة الحس المشترك يؤدي اليه على سبيل الاستخزان وقد تخزن ما ليس مأخوذا عن الحس المشترك بل عن
المفكرة كما اذا تصرفت في الصورة التي فيها بالتحليل والتركيب فركبت صورة منها او فصلتها استحفظتها
في هذه الخزانة والوهم قالوا وهو القوة التي يدرك بها الحيوان المعاني الجزئية الموجودة الغير المحسوسة
ما المحسوسات التي لم تتأد اليها من الحواس كادراك الشاة معنى في الذئب موجبا للهرب وهي العداوة و
ادراك زيد معنى في عمرو موجب للطلب وهو المحبة والصداقة والموافقة وامثالها من المعاني الجزئية الموجودة
في المحسوسات واذا لم تكن الحواس الظاهرة ولا الحس المشترك والخيال قوة ادراكها فلا بد من اثبات
قوة اخرى غيرها تدركها وهي القوة الوهمية وايضا فكون المعاني المدركة بها لم تتأد اليها من الحواس
الظاهرة دليل على مغايرتها للحس المشترك والخيال وكون القوة الوهمية موجودة في الحيوانات العجم
يدل على مغايرتها للنفس الناطقة وايضا فانها قد تخوف من شيء لا تخوف منه النفس الناطقة كالميت
عند الموتى فان النفس الناطقة تؤمنه من ذلك الخوف ونعلم بالضرورة ان الذي يؤمن غير الذي يخوف
والمتخيلة وتسمى المتصرفة وهو قوة من شأنها التركيب والتفصيل فتركب الصور مع المعاني التي
في الخيال والحافظة بعضها مع بعض فتجمع بين المختلفات المتباينة وتفرق بين المتباينة المجتمعة
وتمثل امورا لا توجد في الخارج ومثال تركيبها الصور الخيالية بعضها مع بعض انها تدرك انسانا
له الف رأس او له جناحان يطير بهما وجبلا من ياقوت وبحرا من زيبق وامثال ذلك ومثال
تركيبها الصور الخيالية بالمعاني الوهمية كحكمها بان هذا الشخص صديق والآخر عدو واقول الوهم

والخيال والصدر والنفس يراد منهما في الجملة معنى واحد وهو الصور المجردة عن المادة العنصرية والمدة
الزمانية ولئن كانت مراتبهما من حيث المصادر مختلفة فالصدر من المشتري والنفس من الكوكب والخيال
من الزهرة والوهم من المريخ وقد يقال الصدر من الكوكب فهو النفس واما التوهم والتخيل فهو فعل الوهم
والخيال من الادراك والاطلاع والفكر يحصل لها في المعاني والصور نحو نسبتها النسبة الكلية و
اما الحافظة فعالها وتسمى الذاكرة وهي قوة مرتبة في التجويف الاخير من الدماغ من شانها ان
تحفظ احكام الوهم كما كان الخيال خزانة الحس المشترك وهذه القوة الحافظة سريعة
الطاعة للقوة الناطقة في التذكير وتتأتى للروية بسببها ان تستخرج عن امور معهودة امورا
منسية كانت مصاحبة لها فهذه القوة بعينها هي المتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ او
غيره اقول القوى خمس ولئن جعلت الحافظة مغايرة للمتذكرة كانت ستا كما قال بعضهم
معللا لان الحافظة امساك والمتذكرة استرجاع فهي غيرها وقال في الشفاء انها واحدة الا
انها تسمى حافظة ومتذكرة باعتباره والذي يقوى في نفسي ان القوى خمس ولئن الحافظة غير الذاكرة
لان الذاكرة تحصل ما فات عن الحافظة وتخزنه وتقيده في الحافظة فاذا اردت بيان هذا فانظر
ما في الحافظة من اين اتاها فانك تجده من المتوهمة والمتخيلة وهذه هي المتذكرة الا انك سميتها باسم فعلها
فان المتخيلة مثلا اذا استحدثت شيئا تسمى متخيلة لتخيلها ذلك بمعونة الفكر فاذا خزنته في الحافظة
ونسيته الحافظة طلبته المتخيلة واستعانت بالمفكرة فاذا وجدته وضعته في الحافظة وسميت متذكرة
لتحصيلها الشيء المنسي وهذا المعنى هو مراد الشيخ في الشفاء فالقوى خمس لا ست لان الدماغ
له ثلثة بطون فمقدم الدماغ فيه خارجه الحس المشترك وداخله الخيال وهما عندهم للتصور الجزئي ومؤخر
الدماغ فيه اخره الحافظة وقبلها الوهم وهما عندهم للتصديق الجزئي ووسط الدماغ للادراك والتصرف
وهي المتصرفة والتخيلية وعلى راي اهل الاشراق والمتالهين هي قوة واحدة تسمى بالاسماء المختلفة
باعتبار اختلاف الافعال والالات اقول الحق ان القوى الظاهرة ايضا كذلك من حيث الادراك

والتميز

والتميز وانما تسمى الاسماء المختلفة من مبصرة وسامعة ولامسة وشامة وذائقة باعتبار افعال فتسمى كل اسم باسم محل من المحال التي تعالج بها المحسوسات وبها تسمى القوى الظاهرة كما ان القوة الباطنة تسمى بكل اسم من الاسماء الالهية التي تعالج بها الغايبات وبها تسمى القوة الباطنة فاذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا في بعض الاحوال اطلاقات لبعض هذه الامور غير ما يريده منها الحكماء المشاؤن والاشراقيون وتفصيل ذلك وضبط عباراته لا يسعها الوقت الا انها تعلم من سياق كلامنا فتدبره والسلام فرغ من تسويده ...

بسم الله الرحمن الرحيم في الكافي في باب حدوث الاسماء علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسماً بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد الحديث اعلم ارشدك الله ان هذا الحديث الشريف بعيد غور المرام ان يطلع على باطنه لانه قد اشتمل على بيان تفصيل الوجود من الاجناس والفصول وتقسيم الفروع والاصول والذي يظهر لي ان بيانه على ما اشير فيه اليه من التفصيل والتقسيم لا يكمل لغير الائمة المعصومين عليهم السلام نعم يمكن الاشارة الى كليات تلك الاوصاف ومجملات تلك الاوصاف وتنويعها في الاختلاف والائتلاف وهو غاية ما يصل اليه حاجات الافهام ونهاية ما يحوم حوله حائمات الاوهام ومع ذلك كله فلا تنال منه الا بالاشارة وما اخفى بيانه منتهى الخط ما تزود منه الحظ والمدركون ذلك قليل ولا بأس بالارشاد الى ما يمكن الاشارة فاقول وبالله التوفيق قد اختلف المفسرون في المراد منه والذي اجرى على خاطري ان المراد بهذا الاسم المخلوق هو مجموع عالم الامر بجميع مراتبه الخمس الاربع وعالم الخلق بجميع مراتبه الثمانية والعشرين لان ذلك الاسم هو مجموع الوجود باسره وهو الاسم الاكبر المكنون المخزون وذلك ليس لفظيا فلا يكون مشتملا على الصوت بالحروف واللفظ النطق والشخص الجسد والتشبيه الصفة ولون الصبغ لا نهاية له كائنات وعنه صورت وليس حسا ولا مقدارا فلا يعتريه الاقطار ولا حد له ولا حجاب له لانه عين الهوية احتجب عن حواس

الادهام اي احسنها واستتر بظهوره قوله ثم مجمله كلمة تامة لاشتماله على جميع مظاهر الصفات
الحقية والخلقية والاضافية من مبادي الحدوث والالتفاتات وعللها وجميع انحاء الخلق
والرزق والحيوة والممات اذ لم يوجد سواه بل كل موجود فمنه تتفرع ومنه اشتق
وبه تقوم وله خلق واليه يعود قوله في اربعة اجزاء منها الجزء الاول عالم الامر وهو
النقطة عند الرحمة والالف اي الماء الاول والنفس الرحماني بفتح الفاء والحروف
المشار اليها بالسحاب المزجي والكلمة التامة المشار اليها بالسحاب المتراكم وهذه الاربعة
هي مراتب المشية في الوجود المطلق وهو الوجود الامري وانما قلنا ان هذه الكلمة تامة
وقلنا ذلك كلمة تامة لان تمام هذه تمام جزء ذلك تمام كل وباعتبار آخر تمام هذه
تمام جزء وهذه تمام كل وهذا الجزء هو المكون بحق والوجود المطلق والشجرة الكلية
والحقيقة المحمدية صلى الله عليه وآله ورتبته مقام او ادنى ووقته السرمد وشانه المدد والجزء الثاني هو النور
الابيض القلم الجاري والالف القائم وخزانة مفاتح الخلق وهو العقل الاول وهو عقل الكل
وهو ملك له رؤوس بعدد الخلائق لم يخلق الله شيئا الا ويكون في ذلك وجه لذلك الشيء
وراس خاص به تتفاوت الرؤس والوجوه بتفاوت ما هي لها والجزء الثالث
هو النور الاصفر وخزانة الرقائق وهو الروح والنفس باعتبار وباعتبار آخر نور اخضر
الا ان الغرض بيان الاجزاء لا غير وله من الرؤس والوجوه كما للجزء الثاني والجزء الرابع
النور الاخضر وجسم الكل وربما فسرت الاجزاء الثلثة بما تتضمن البسملة من صفة الله
وهي النور الابيض وهي شهادة ان محمدا رسول الله وباعتبار هي شهادة ان لا اله الا الله
وهي الالف القائم ومن صفة الرحمن وهي النور الاصفر والالف المبسوط باعتبار وباعتبار
آخر هي الضلع المثلث القائم الزاوية هكذا ـــ وهي شهادة ان الائمة الاثني
عشر خلفاء رسول الله وباعتبار هي شهادة ان محمدا رسول الله ومن صفة الرحيم وهي النور
الاخضر والالف الراكد الذي يظهر بصورة الباء ويكون باء وهي الكروبيون والانبياء

والمرسلون

والمرسلون والاتباع لان الرحيم على الاول صفة الرحمن وصفته صفة لصفة الرحمن وبالجملة فالمراد
بالاربعة الاجزاء بالعبارة الظاهرة المشية وتعلق الكاف بنفس الفاعل قوله ع ليس واحد منها قبل
الآخر لان المراد بيان ان هذه الاجزاء بعضها متقدم على بعض في الذات وان كانت واحدة في الظهور
لتوقف ظهور المشية على وجود ما بعدها فتكون هذه الاربعة متساوقة في الظهور فليس شيء
منها قبل الآخر قوله ع فاظهر منها ثلثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب منها واحدا وهو الاسم
المكنون المخزون المراد بالثلثة التي ظهرت اسماء العقل والنفس والجسم والمراد بالاسم الذي
حجب هو المشية وهو الاسم المكنون المخزون وانما احتاج الخلق الى هذه الثلثة لان
التكوين والتكليف اللذين بهما قوامهم والتقام نظامهم وبلوغهم غايات كمالاتهم لا يكون
بدونها اعني العقول والنفوس والاجسام وانما لم يحتاجوا الى الرابع لانهم لا يتوقف نظامهم
ولا تكليفهم ولا بلوغهم اعلى الدرجات على معرفة المشية ومعرفة تقومهم بها الا في الاعتقادات
ويكفي فيه معرفة العقول التي فيهم قوله ع فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله سبحانه وتعالى
وهي هذه الثلثة المذكورة وقوله فالظاهر هو الله تبارك وتعالى المراد به ما اشرنا اليه فان صفة
الاسم الكريم الذي هو الله هو العقل الاول اذ ليس المراد بهذه هذا اللفظ لانه قائم بحروف
بغير صوت وهذا متصوت بحروف ملفوظ بالنطق ولا المراد به معناه الذي هو الذات
المتصفة بالالوهية وانما المراد به مظهره وهو العقل كما اشار اليه بقوله نور السموات
والارض مثل نوره وهو العقل الاول وهو الاسم الذي اشرقت به السموات والارضون
وهو المصباح الظاهر في الاشباح واشتقاقات هذه الصفة العلي والنفس هو تبارك اشارة
الى صفة العظيم وهو الجسم وفي رواية اخرى فالظاهر هو الله العلي العظيم والمراد واحد وقوله وتعالى سبحانه
لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنا عشر ركنا والاصل في ذلك انه لما كان كل جزء
منها عالما مستقلا وجب ان يكون جامعا لما يتم به النظام من الاصول الاربعة التي الخلق والرزق

جسم الملك

والحيوة والممات فيكون كل واحد منها مرتبا لاشتماله على المرتبة الاصول وسخر سبحانه لكل اجل ملكا
حافظا له قائما به قد وكله الله تبلغ فيوضاته وابلاغها غاياتها وجعل لكل ملك ملائكة يخدمونه
في المراتب الثلثة يسلكون فيها بهديه سبل ربهم ذللا فكل منهم حيث ما ونحل به فهم في العقول
عقليون مختلفو المراتب لاختلاف مراتب العقل كما وكيفا وفي النفوس والارواح
روحانيون نفسانيون مختلفو المراتب لاختلاف مراتب الروح والنفس وفي الاجسام
جسمانيون مختلفو المراتب كذلك واختلافهم في الاربع الطبايع الحرارة والرطوبة
والبرودة واليبوسة في المراتب الثلث لكن ان العقول تجري فيها الطبايع الاربع
العقلية لذواتها وبما يطرأ عليها من الاضافات من محالها وكذلك النفوس والاجسام كل بحسبه لذاته
او لما اضيف اليه فالملك الموكل بركن الاحياء والخلق جبرئيل وله جهة واجنحة عقلانية
يطير بها في الجهات العقلية وتتبعه في تلك الجهات اعوانه المماثلون لها وله جهة واجنحة
نفسانية يطير بها في الجهات النفسانية وتتبعه في تلك الجهات اعوانه المماثلون لها وله
جهة واجنحة جسمانية يطير بها في الجهات الجسمانية وتتبعه في تلك الجهات اعوانه المماثلون لها
فهذه ثلثة اركان لجبرئيل يتصرف بها لامره في العوالم الثلثة عالم الجبروت وعالم الملكوت
وعالم الملك وهذه العوالم الثلثة مجموع عالم الخلق وهو الوجود المقيد والملك
الموكل بركن الحيوة اسرافيل وله جهة واجنحة عقلانية يطير بها في الجهات العقلانية وتتبعه
في تلك الجهات اعوانه المماثلون لها وله جهة واجنحة نفسانية يطير بها في الجهات النفسية
وتتبعه في تلك الجهات اعوانه المماثلون لها فهذه ثلثة اركان لاسرافيل يتصرف فيها لامره
في العوالم الثلثة عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك والملك الموكل بركن الرزق.
ميكائيل وله جهة واجنحة عقلانية يطير بها في الجهات العقلية وتتبعه في تلك الجهات اعوانه المماثلون لها
المماثلون لها وله جهة واجنحة نفسانية يطير بها في الجهات النفسية وتتبعه في تلك الجهات اعوانه.

وله

وله جهة وصبغة جسمانية يطير بها في الجسمية ويتبعه في ملكها اعوانه التي لا تحول لها انه له ثلثة
اركان ميكائيل يتصرف بها لامره في العوالم الثلثة بصو والملك الموكل بركن الممات
عزرائيل وله جهة وصبغة عقلانية ونفسانية وجسمانية كما ذكر يتصرف بها لامره في
العوالم الثلثة المذكورة فهذه اثنا عشر ركن للعرش لكل ملك ثلثة اركان ولكل ملك
طبقتان من اعوانهم كل على طبيعة متبوعه وللمتبوع على التابع هيمنة وتسلط من
الجهة التي تسخر لها فجبرائيل يعين بحرارته اسرافيل في الحيوة وبيبوسته عزرائيل في الممات
واسرافيل يعين بحرارته جبرائيل في الخلق وبرطوبته ميكائيل في الرزق وميكائيل
يعين برطوبته اسرافيل في الحيوة وببرودته عزرائيل في الممات وعزرائيل يعين
بيبوسته جبرائيل في الخلق وببرودته ميكائيل في الرزق وقد دلت الآثار على ان العرش
الذي هو خزانة كل شيء من الخلق ولا يظهر شيء في الاعيان او يسقط شيء منها الا وقد كان
فيه واليه الاشارة بقوله الرحمن على العرش استوى لانه استوى برحمانيته على عرشه الذي هو
خزائن كل شيء فاعطى بفضله ابتداء منه كل ذي حق حقه وساق برحمته الى كل سائل منه
فقير اليه رزقه ولا ينزل شيء يظهر من غيب العرش بتقديره تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه
وما ننزله الا بقدر معلوم وعلى ان العرش مركب من اربعة انوار نور احمر منه احمرت الحمرة
ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور ابيض منه البياض
ومنه ضوء النهار وكل نور من هذه الاربعة قد تقوم به ربع من كل شيء من العوالم الثلثة
الجبروت والملكوت والملك فيكون ما تقوم به الربع تاما في الجهة التي تقومت
قوله ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها اعلم انه لما كان لكل ركن
من هذه الاركان الاثني عشر تماما في جهته فالنور الاحمر تام في تقوم ربع من الجهة العقلانية
وفي تقوم ربع من الجهة النفسية وفي تقوم ربع من الجهة الجسمية وكذلك النور الاصفر والاخضر والابيض

فاذا ثبت ان ما يتقوم به ربع كل عالم تام في ذلك دل ذلك على تدويره وتكويره في المتولدات
الثلثة المعدن والنبات والحيوان وذلك ان اصل مبدا التكوين ان الله سبحانه خلق الحرارة
من حركة الفعل الكونية وخلق البرودة من سكون المفعول المكوّن فادار الحرارة على البرودة
والبرودة على الحرارة فتكوّنت الطبايع الاربع فلما كانت الطبايع الاربع تمّت
جبلها بكمال صنعه واتقان علمه اصلا لعالم الغيب والشهادة فجعل في كل عالم من جنس
جواهر علله فادار هذه الاربعة بعضها على بعض فتولدت منها المعادن ثم ادارها في المعادن
كذلك فتولدت النباتات ثم ادارها في الجميع فتولدت الحيوانات فصارت بذلك ثلثين دورا
وذلك لان الافلاك تسعة والارض عاشرة ودوران الكاين قد تكون من عشرة فيضا عن كل
واحد من هذه العشرة قبضة وكل قبضة قد امرت ثلث دورات في الطبايع الاربع
قد تكون في الاولى معدنها وفي الثانية نباتها وفي الثالثة حيوانها سواء كانت القبضة جبروتية
او ملكوتية او ملكية الا ان لطيفها وادراكها وانفسها من جنس ما هي منه فصار ثلثين دورا
في كل ركن من الاركان الاثني عشر فصار جميعها ثلثماية وستين وفي كل واحد منها روح به
يتقوم وهو اسم من اسماء الله وهو مظهر من مظاهر الاسم المكنون المخزون المشار اليه سابقا وهو في
كل واحد فعل منسوب الى ذلك الواحد الذي تقوم به غير انه خاص به والمراد ان ذلك
الاسم المنسوب الى ذلك الوجه من الثلثين الذي في كل ركن من الاثني عشر فعل من افعال الله تعالى
وهو جعله خاصا بذلك المفعول عن الوجه المشار اليه فذلك الفعل هو اسم من اسماء الله
قوله فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الى آخره تمثيل للاسماء بذكر بعضها ثم قال في قوله
الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثماية وستين اسما قوله فهذه نسبة لهذه الاسماء
الثلثة اي جهة من جهاتها وفرع من فروعها الا انها منطوية لهذه الاسماء الثلثة فهي نسبة
لها اي بيان لصفتها وشأنها قوله هو هذه الاسماء الثلثة اركان للكلمة التامة

ويجوز

ويجوز ان يكون المراد ان كان لظهور الاسم المخزون فحوله ٣ وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون
بهذه الاسماء الثلثة غير انه كنايه قد حجب الاسم المستأثر اليه بهذه الاسماء اي بظهورها لانه اذا
ظهر بعضه غيبتها واذا اختفى ظهرت فلا ظهورها حجب بظهورها لان المستأثر هو الكنز المخفية
المشية وذلك قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى فيشير الى ان
للاسماء الثلثة على سائر الاسماء الثلثة وستين الحقيقة والربوبية لانهما قد خلت الاسماء الثلثة
تحت صفاتها فقوله قل اي لكل من هذه الاسماء سائر الاسماء الحسنى فيكون هذه الاسماء
داخلة تحت حيطة وكذا الرحمن والمراد به ها هنا الحديث تعالى الى الله
وكذلك العظيم وتبارك هنا معناه ومعنى دخولها تحت حيطة هذه الثلثة انها تحب ابها
تقول يا الله ارحمني يا الله ارزقني يا الله اغثني يا الله اهلك عدوي وكذلك الرحمن والعظيم فلا تقول
يا رحيم اهلك عدوي يا مهلك الخلق او ارزقني بل تقول يا مهلك اهلك عدوي يا عدل او فيا
يا رزاق ارزقني لعموم شمول ما سوى هذه الاسماء الثلثة اعني الله الرحمن والعظيم ورا الله
معنى الرحمن اذا اريد به البسيط معنى الرحمن على الاعتبارين فتلخص ان الاسم المذكور هو
الوجود المطلق الذي هو عالم الامر والوجود المقيد الذي هو عالم الخلق وان له
اربعة اركان متساوية في الظهور وان يعني بعضها بعضا في الذات الا ان الاول
المكنون المخزون هو المشية وان الثلثة الظاهرة التي هي عالم الخلق عالم الجبروت والملك
الملكوت وعالم الملك وان لكل واحد من هذه الثلثة اربعة اركان ركن خلق وركن
وركن رزق وركن ممات وان لكل ركن يكون من تسعة افلاك والارض وان لكل
واحد من هذه العشرة ادير ثلث دورات دورة في صعوده ودورة في نزوله
ودورة في حيوته فيكون في كل ركن ثلثون فلكا منسوبا اليه خاصا به وهذه
مراتب الهيه الجزئية وان تلك الثلثة الاسماء الكلية اركان للوجود المقيد الذي له

الفصل وفيه الترابـ وانه سبحانه قد حجب الادم المكنون اكتفاء بالجهور اشارة في النكتة
لعدم احتياج المتلقي إليه لا رمز من ذلك وان هذه النكتة قد خالف نحوها بانه الادم [illegible] كما انها
قد خالف كتب الادم المكنون المخزون حتى انه مع عدم الكلام [illegible] والله اعلم [illegible] المبين

